

استمرار هطول الأمطار اليوم مع تراجع نسبي لتأثيرات منخفض «المسرات»





٢٠٢٤/١٢/٣١		٢٠٢٥/١٢/٣١		٢٠٢٤/١٢/٣١		٢٠٢٥/١٢/٣١		المطلوبات		٢٠٢٤/١٢/٣١		٢٠٢٥/١٢/٣١		الموجودات		٢٠٢٤/١٢/٣١		٢٠٢٥/١٢/٣١	
٥,٣٨٨		٥,٣٨٨		(٠١)		٣,٦٩٣		رأس المال والاحتياطيات		٣,٦٩٣		٣,٦٩٣		التدفق في الصندوق		(٠١)		٣,٦٩٣	
١,٢٨٤		١,٢٢٣		(٠٢)		١٣٠		قروض من البنوك		١٣٠		١٣٠		ودائع لدى البنك المركزي العُماني		(٠٢)		١٣٠	
-		-		(٠٣)		-		حسابات الفروع		-		-		المعادن الثمينة		(٠٣)		-	
٨٤		٦١٤		(٠٤)		٣,١٢٨		حسابات الصيرافة - الدائنة		٣,١٢٨		٣,٠٣٢		أرصدة لدى البنوك		(٠٤)		٣,٠٣٢	
-		-		(٠٥)		-		السلف / القروض الأخرى		-		-		أرصدة لدى الفروع		(٠٥)		-	
٧٢٤		٦٠٣		(٠٦)		٢٨٩		شيكات وحالات مصدرة		٢٨٩		٦٠٩		أرصدة لدى الصيرافة - المدينة		(٠٦)		٦٠٩	
-		-		(٠٧)		-		مطلوبات أخرى		-		-		شيكات وحالات مشتركة (برسم القبض)		(٠٧)		-	
-		-		-		-		القروض والسلف		-		-		استثمارات		(٠٨)		-	
-		-		-		٦٨٨		موجودات ثابتة		٦٨٨		٦٥٧		موجودات ثابتة		(١٠)		٦٥٧	
٧,٥٠٠		٧,٥٨٨		-		٥٦٢		موجودات أخرى		٥٦٢		٤٣٢		موجودات أخرى		(١١)		٤٣٢	
٧,٥٠٠		٧,٥٨٨		٧,٥٠٠		٧,٥٨٨		الإجمالي		٧,٥٠٠		٧,٥٨٨		٧,٥٠٠		٧,٥٨٨		٧,٥٠٠	



المشاركة المجتمعية
وتعطي الهيئة أولوية لتعزيز الثقافة البيئية والمشاركة المجتمعية من خلال إطلاق برامج ومبادرات تهدف إلى إشراك مختلف فئات المجتمع في حماية البيئة، ومن أبرز هذه المبادرات: المبادرة الوطنية لزراعة عشرة ملايين شجرة التي تساهم في زيادة الغطاء النباتي وتحسين التصحر، وتنفيذ مشاركة الأفراد والجهات الحكومية والقطاع الخاص والفرق التطوعية في أعمال التشجير باستخدام الأشجار المحلية، كما تم إطلاق مبادرة «الولاية الخضراء» التي تنظم مسابقات بين الولايات لزيادة الوعي الخضراء، وتعزيز التشجير، وتحسين الثقافة العامة وإدارة النفايات، إلى جانب دعم المبادرات المحلية لتشجير الوادي البيئي، وأطلقت الهيئة برنامج حماية البيئة، لتعزيز الوعي البيئي البحري، وتنشيع العمل التطوعي بين الشباب، وتمكينهم من القيام بدور فاعل في حماية أنواع مهمة مثل السلاحف البحرية، وكذلك تنظيم حملات تنظيف الشواطئ والمبادرات البيئية المتنوعة. وتؤكد الهيئة أن مدخول البيانات العلمية مع مشاركة المجتمع يمثل مساراً أساسياً لضمان استدامة الموارد الطبيعية وحفاظ على التنوع الأحيائي المستقبلي.

خام عمان عند 109 دولارات

النفط ينخفض وسط توقعات بوقف إطلاق النار في الشرق الأوسط



«أ.ف.ب»

■ ناقلة نفط راسية في ميناء تشينغداو شرق الصين، تقوم بتفريغ حمولتها من النفط الخام

وكالات: انخفاض أسعار النفط توقيعات أسس، متأثرة بتطورات السوق السياسية عززت توقعات التدهئة في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي انعكس على تقديرات الأسواق بشأن استقرار الإمدادات وتراجع المخاطر المرتبطة بها. وعلى ذلك لازل فيه حالة عدم اليقين تحكم اتجاهات السوق على المدى القريب.

وانخفضت أسعار النفط بنحو أربعة بالمئة في أتياء أفادت بأن الولايات المتحدة أرسلت إلى إيران خطة لـ ١٥ نقطة لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط، الأمر الذي عزز توقعات بارتفاع نطاق محتمل من شأنه أن يخفف من اضطرابات الإمدادات في المنطقة.

وأمن سعر نفط أمريكي الرسمي تسليم شهر مايو ١٠٩ دولاراً أمريكية وهه سنتاً.

وشهد سعر نفط أمريكي انخفاضاً بلغ ٣٠ دولاراً أمريكية و٨ سنتات مقارنة بسعر يوم الثلاثاء البالغ ١٢٩ دولاراً أمريكية و٤٤ سنتاً.

تجدد الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام العماني تسليم شهر مارس الجاري بلغ ٦٢ دولاراً أمريكية و١٧ سنتاً للبرميل، مرتفعاً ٨ سنتات مقارنة بسعر تسليم شهر فبراير الماضي.

وقال سعر النفط الأمريكي ٤١،١٧ دولار أو أربعة بالمائة إلى ١٠٠،٣٢ دولار للبرميل، في حين انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٣،١١ دولار أو ٣،٤ بالمائة إلى ٨٦،٢٥ دولار للبرميل.

وارتفع كلا الخامين بنحو خمسة بالمائة إلى الأول والثالثاء، قبل أن تتراجع مكاسبهما في تداولات متقلبة بعد الإغلاق. وقال هيريوويكي كيوكوا كبير المحللين لدى نيسان سيكوريتيز فينيسنت: زادت التوقعات وحق إطلاق النار زيادة طفيفة، وتقود عمليات حقن الإبراح السوق.

وأضاف: «لكن التوقعات لا تزال غير مؤكدة بشأن نجاح المفاوضات، وهو ما يحد من عمليات البيع».

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول الثلاثاء: إن الولايات المتحدة تحزز تقدماً في جهودها الرامية إلى التفاوض لإنهاء الحرب مع إيران، في حين أكد مصدران إلى واشنطن أرسلت مقترح تسوية إلى إيران، من ١٥ نقطة.

وكرت القناة الثانية الإسرائيلية أن الولايات المتحدة تسعى إلى وقف لإطلاق النار لمدة شهر لمناقشة الخطة، التي تشمل تفكيك برنامج إيران النووي ووقف دعم الجماعات المتحاربة مع طهران وإعادة فتح مضيق هرمز.

لكن بعض المحللين عبروا عن شكوكهم في أحراز تقدم في هذه المجالات، متوقعين أن تظل الأساليب متقلبة. وقالت برانكا ساشيفكا، كبيرة مسؤولي السوق لشركة فيليب نوكا: إن التطورات في الشرق الأوسط ستظل المحرك الرئيسي للأسعار، الذي سيبقي أسعار النفط تتحرك في نطاق واسع على المدى القريب. وأضافت أن الحرب إلى توقف شحنات النفط وإغراق طبيعي المسال عبر مضيق هرمز، الذي ينقل عادة حوالي خمسين أمدادات الغاز والنفط الخام في العالم، مما سيشجع في ما وصفته وكالة الطاقة الدولية بأنه أكبر انقطاع في أمدادات النفط على الإطلاق.

وكشفت مذكرة اطلعت عليها رويترز أمس الأول الثلاثاء أن إيران أبلغت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والنظمة البحرية الدولية أن السفن غير الهادية، يمكنها عبور مضيق هرمز بشرط التيسير على السلطات الإيرانية.

أسهم أوروبا لترفع وسط آمال في وقف إطلاق النار وعلى صعيد الأسهم ارتفعت أسهم أوروبا واحدا بمائة أسهم الأربعاء مع صعود قطعي أسهم السفن والخدمات المالية لتكون بين أكبر المراجحين، بدعم من توقعات بالتهدئة في الصراع الدائر بالشرق الأوسط، لكن المخاوف إزاء الأثر الاقتصادي للحرب حذت من المكاسب.

وارتفع المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ١,٣ بالمئة إلى ٥٨٦,٧٣ نقطة بعد أن عوض بعض خسائره أمس الأول الثلاثاء.

وأصعد التراجع أسهم شركات السفر والترفيه، التي تضرر

**التضخم في بريطانيا يستقر عند 3%
في فبراير قبل ارتفاع متوقع بسبب الحرب**

لندن «رويترز»: أظهرت بيانات رسمية أمس الأربعاء أن معدل تضخم أسعار المستهلكين في بريطانيا استقر عند ثلاثة بالمئة في فبراير، دون تغيير عن معدل يناير، وذلك قبل ارتفاع متوقع مع تسبب الحرب في الشرق الأوسط في ارتفاع الأسعار.

وقال مكتب الإحصاء الوطني: إن انخفاض أسعار البنزين في فبراير سيكون في معادلة تغيير ارتفاع أسعار الملابس، لكن يسيو أن هذا سيعكس تغير الأسعار، إذ زادت أسعار الكتب والمواد بوزن حوالي ١٠ بالمائة عما كانت عليه قبل شهر. وقال لوك بارثولوميو، نائب كبير خبراء الاقتصاد في شركة إيريس إنترناتيونال: تم تقبيل التضخم الصادر اليوم أكبر من قايما على ما كان في كل صراع إيراني.

وقبل الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران في نهاية فبراير، توقع بنك إنجلترا أن ينخفض التضخم إلى قرب هدفه البالغ اثنين بالمائة في الأسر، عندما تدخل تغييرات في فواتير الطاقة والزلية والأخرى حيز التنفيذ.

لكن بنك إنجلترا ارتفع بشدة توقعاته للتضخم الأسوي

**رئيسة وزراء اليابان تطلب من وكالة
الطاقة الدولية إطلاق المزيد من مخزونات النفط**

طوكيو، ١٩ يونيو، طلبت رئيسة الوزراء اليابانية ساناى تاكايتشى من رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول إطلاق المزيد من مخزونات النفط بشكل منسق، وذلك خلال اجتماع لهيئة أمن الأربعة، في الوقت الذي تسعى فيه طوكيو إلى التوصل بعد احتمال استمرار الصراع في الشرق الأوسط لفترة طويلة.

بعد الموافقة على الإفراج عن ستة مليارات من مخزونات النفط بالتناوب مع وكالة الطاقة الدولية لتغطية نقص الإمدادات من الشرق الأوسط، قالت تاكايتشى الثلاثاء: إن اليابان ستفتح أيضاً مخزونات النفط المشتركة لديها والمملوكة بشكل مشترك للدول المتحالفة.

وذكر بيرول في أسوأ لهذه الأسبوع، عقبة اجتماع مجموعة أوبك، من أن وكالة الطاقة الدولية تتشاور مع الحكومات الأعضاء في منظمة أوبك بشأن إطلاق المزيد من مخزونات النفط.

آسيا وأوروبا بشأن إطلاق المزيد من الخزومات إذا زاد
من، وسأستحارب إيران التي تقطع التداقث من التوافق
وجمع، وقالت كاتينيتشي في منشور على وسائل التواصل
اجتماعي: «استعدوا لاحتمال أن يتطور أمد الأزمة، طلبت
براء الاستعدادات لإطلاق منسق إضائي وسواصل العمل
في قُب مع وكالة الطاقة الدولية،
فاد بيرول في طوكيو أمس الأربعاء بأن الإفراج المشترك
٤٠٠ مليون برميل، الذي تم الاتفاق عليه في ١١ مارس
يتمثل على ٢٠ بالمائة من مخزونات النفط والمنتجات
فقطية التي تحتفظ بها الدول المستهلكة والتي تنسجها
عالة الطاقة الدولية، وأضاف بيرول بعد اجتماعه
كاتينيتشي إذا لزم الأمر، نحن مستعدون للأزمة قديما،
نتمنى ألا يشد الأمر ألا يكون ذلك ضروريا،

في وقت سابق من هذا الشهر، اثنين بالمائة في حين ارتفع قطاع البنوك ١,٦ بالمائة. وارتفع قطاع الطيران شديد التأثر بأسعار النفط، إذ صعدت أسهم لوفتهانزا وإير فرانس ٢,٤ بالمائة و٣,٧ بالمائة على الترتيب.

في حين تراجعت أسعار النفط إلى ما دون مستوى ١٠٠ دولار للبرميل، فإن الآثار طويلة المدى للارتفاع الأحث في الأسعار على الاقتصاد العالمي ربما تستمر لفترة طويلة.

ومن بين الأسهم، ارتفع سهم شركة الأدوية الإسبانية جريونزا ٨,١ بالمائة بعد إعلانها عن الموافقة على طرح عام أولي في الولايات المتحدة لأعمال الصيدلة الحيوية.

مع اليباب ترتفع بعد حديث ترامب عن مفاوضات أسهم إيران.

سجل المؤشر نيكلي الياباني أمس الأربعاء أكبر

الذهب يرتفع مع تراجع الدولار وانحسار المخاوف من أسعار الفائدة



«روبيترز»: ارتفع الذهب بأكثر من اثنين بالمائة أمس الأربعاء مدعوماً بتراجع الدولار، في حين أدى هبوط أسعار النفط إلى تهدئة المخاوف من ارتفاع التضخم وزيادة أسعار الفائدة عالياً وسط تقارير عن خطة أمريكية لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

وزاد الذهب في المعاملات الفورية ٢,١ بالمائة إلى ٤٥٦٨,٢٩ دولار للأوقية (الأونصة). كما صعدت العقود الأمريكية الآجلة للذهب لتسليم أبريل ٣,٨ بالمائة إلى ٤٥٦٩,٤٠ دولار.

وتراجع الدولار، مما جعل الذهب السعر بالعملة الأمريكية أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى. وانخفضت أسعار النفط إلى ما دون ١٠٠ دولار للبرميل، مما هدد المخاوف المرتبطة بالتضخم بعدما أفادت تقارير بأن الولايات المتحدة أرسلت إلى إيران خطة من ١٥ نقطة لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول الثلاثاء: إن الولايات المتحدة تحرز تقدما في جهودها الرامية إلى التفاوض لإنهاء الحرب مع إيران، بما في ذلك الحصول على تنازل مهم من طهران، في حين أكد مصدر أن واشنطن أرسلت مقترح تسوية إلى إيران من ١٥ نقطة.

وذكر ترابم للصحفيين في البيت الأبيض أن إيران قدمت تنازلاً قيمياً يتعلق بزيادة غير النوبية وضيق مبرم دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. وعادة ما يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة التضخم من خلال رفع تكاليف النقل والتصنيع. وتظهر أرقام ديوتش وتوش التابعة لمجموعة سي.إم.إي الشغلة لبورصات العقود الآجلة الأمريكية أن المتداولين لا يتوقعون أي خفض لأسعار الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي). هذا العام.

وبالنسبة للمعان النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية ٣,٨ بالمائة الى ٧٣,٩٤ دولار. وزاد البلاتين ٢,٦ بالمائة الى ١٩٨٤,٠٥ دولار وارتفع البلاديوم ١,٥ بالمائة الى ١٤٦١,٧٥ دولار.

«باسف» الألمانية تفتتح موقعها الإنتاجي الجديد في الصين

تشانجيانج «د.ب.أ» : يفتتح عملاق الكيماويات الألماني «باسف» اليوم الخميس رسميا موقعه الإنتاجي الجديد في مدينة تشانجيانج بجنوب الصين. ويعد المشروع، الذي تبلغ استثماراته نحو ٨ مليارات و ٧٠٠ مليون يورو، الأكبر من نوعه في تاريخ الشركة. ويعتبر الموقع ذا أهمية استراتيجية لتوجهات الشركة المستقبلية، علما أن التشغيل الفعلي بدأ بالفعل في نوفمبر من العام الماضي. ومن خلال هذا المصنع، تسمى «باسف» إلى خدمة السوق الواعدة في جنوب الصين ومقاطعة جوانجدونغ بشكل أفضل، وهي واحدة من أهم المراكز الصناعية في البلاد. وتتوقع الشركة نموا قويا في الصين حتى عام ٢٠٣٥، مدفوعا بتوسع الطبقة المتوسطة وارتفاع مستويات الدخل. وتستحوذ الصين على أكثر من نصف الطلب العالمي على المواد الكيميائية. وبين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٣٥ تتوقع «باسف» أن يتحقق نحو ٧٥٪ من نمو قطاع الكيماويات العالمي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم حاليا. وفي المقابل، لا تحقق الشركة سوى ١٣٪ من إيراداتها العالمية في الصين، ما يشير إلى وجود إمكانات كبيرة للتوسع. إلا أن الصنع في تشانجيانج يواجه انتقادات منذ فترة، إذ أثارت مخاوف من أن تصبح الشركة معتمدة بشكل مفرط على دولة ذات نظام حكم سلطوي مثل الصين، التي تواجه أيضا اتهامات متكررة بانتهاكات حقوق الإنسان. كما أن مطالب الصين بالسيادة على جزيرة تايوان تسببت مرارا في توترات. وقد يشكل أي نزاع في المنطقة تهديدا لضيق تايوان، الذي يعد ممرًا مهما للملاحة البحرية. وبحسب «باسف»، سيصبح موقع تشانجيانج ثالث أكبر موقع إنتاجي متكامل للشركة بعد مقرها الرئيسي في لودفيجسهافن وموقعها في أنتويرب. ومن المقرر أن يعمل نحو ألفي موظف في الموقع المقام على مساحة تبلغ نحو ٤ كيلومترات مربعة.

تداعيات حرب الشرق الأوسط على الاقتصاد العالمي

باريس «أ.ف.ب» : فيما يلي آخر التطورات الاقتصادية العالمية الأربعة مع دخول الحرب في الشرق الأوسط يومها السادس والعشرين. أعرب الرئيس الأمريكي الثلاثة عن تفاؤله بشأن فرص التوصل إلى اتفاق مع إيران. وقال: «نجري مفاوضات حاليا»، مشيرا إلى أن إيران قدمت للولايات المتحدة «هدية كبيرة جدا، تتعلق بالنفط والغاز، «توازي قيمتها مبلغا طائلا من المال»، من دون الخوض في التفاصيل. أفادت وسائل إعلام، من بينها صحيفة نيويورك تايمز والقناة الثانية عشرة الإسرائيلية، بأن إدارة ترامب قدمت خطة سلام من خمسة عشر بندا إلى إيران عبر باكستان التي تربطها علاقات جيدة مع كلا الجانبين. وينص أحد بنود الخطة على إبقاء مضيق هرمز مفتوحا للملاحة البحرية.

ارتياح في أسواق الأسهم الأوروبية والآسيوية

تُظهر أسواق الأسهم الأوروبية والآسيوية مؤشرات ارتياح. فقد ارتفع مؤشر باريس بنسبة ١,٢٠٪، وفراكتفورت بنسبة ١,٤٣٪، ولندن بنسبة ٠,٦٣٪ عند افتتاح التداولات. وأغلق مؤشر نيكيا في طوكيو على ارتفاع بنسبة ٢,٩٪، بينما ارتفع مؤشر شنغهاي المركب بنسبة ١,١٣٪. واصل مؤشر هانغ سينج في هونغ كونغ ارتفاعه (٠,٥٠٪)، متأثرا بأداء أسواق سيديني وسنغافورة وبومباي وبانكوك وجاكرتا وويلينغتون وتايبه. وفي سوق العملات، انخفض الدولار الأمريكي مقابل الين الياباني، إذ بلغ سعر الدولار الواحد ١٥٩ ينًا. أما الذهب، فقد انخفض بنسبة ٢,٧٩٪، ليصل إلى ٤٥٦٢,٥٩ دولار للأونصة.

وكالة الطاقة الدولية «مستعدة» لضخ المزيد من النفط

أعلن المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول الأربعاء استعداده لضخ المزيد من النفط، إن لزم الأمر، وذلك في اليوم السادس والعشرين من الحرب في الشرق الأوسط التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد النفطية.

إيران تسمح للسفن «غير المعادية» باستخدام مضيق هرمز

أعلنت إيران أنه يُسمح «للسفن غير المعادية، باستخدام مضيق هرمز إذا استوفت شروط السلامة والأمن، وذلك وفق بيان أرسل إلى المنظمة البحرية الدولية. وجاء في البيان: «يمكن للسفن غير المعادية أن تستفيد من مرور آمن عبر مضيق هرمز بالتنسيق مع السلطات المختصة، شرط ألا تكون مشاركة في أعمال عدائية ضد إيران أو تدعمها، وأن تتمثل امتثالا كاملا لشروط السلامة والأمن الملزمة».

وزير الاقتصاد الفرنسي يتحدث عن «صدمة نفطية جديدة»

أبلغ وزير الاقتصاد الفرنسي رولان ليسكور الجمعية الوطنية الثلاثاء أن الحرب في الشرق الأوسط تسبب «صدمة نفطية جديدة، تهدد النمو الاقتصادي لفرنسا. وقال: «إنها صدمة نفطية. لقد شهدنا نحو عشر صدمات مماثلة خلال الخمسين عاما الماضية». وأضاف ليسكور أمام لجنة المال في الجمعية الوطنية الفرنسية «لأسف، لم تعد فرضية الأزمة المؤقتة التي ستزول تبعاتها الاقتصادية مع انتهاء القصف قائمة». يتوقع أن يكون نمو الاقتصاد الفرنسي أضعف من المستويات المرتقبة أساسا في الربعين الأول والثاني بسبب التضخم المرتبط بارتفاع أسعار المحروقات، حتى وإن كانت «ستحافظ على مستواها» في هذه المرحلة، وفق ما أشار المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية (INSEE) الثلاثاء. بعد نمو بنسبة ٠,٥٪ في الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، ثم تباطؤ إلى ٠,٢٪ في الربع الرابع، يتوقع المعهد الوطني للإحصاء زيادة أخرى بنسبة ٠,٢٪ في الناتج المحلي الإجمالي في الربعين الأول والثاني من عام ٢٠٢٦، وفق لتوقعاته الاقتصادية.

محافظة الظاهرة الأعلى 2 % التضخم في سلطنة عمان نهاية فبراير 2026



العام الجاري؛ حيث بلغ المؤشر ٣,٠٪، لتلتها محافظة مسقط بنسبة ٢,٥٪، ثم محافظة البريمي بنسبة ٢,٣٪، ومحافظة الداخلية ٢,٠٪، ومحافظة مسندم وجنوب الباطنة بنسبة ١,٧٪، ومحافظة جنوب الشرقية بنسبة ١,٣٪، ومحافظة الوسطى ١,٠٤٪، ومحافظة ظفار ٠,٩٨٪، بالإضافة إلى محافظة شمال الباطنة ٠,٩٧٪، في حين سجلت محافظة شمال الشرقية أدنى نسبة ارتفاع للتضخم حيث بلغ المؤشر نسبة ٠,٩٦٪.

بنسبة ٥,٤١٪، والسكر والمربي والعسل والحلويات بنسبة ٣,٥٠٪، والشروبات غير الكحولية بنسبة ٢,٩٢٪، والأسماك والأغذية البحرية بنسبة ٢,٨٨٪، والحليب والجنين والبيض بنسبة ٢,١٢٪، واللحوم بنسبة ١,٥٦٪، والمواد الغذائية الأخرى بنسبة ١,٥٢٪، والزيوت والدهون بنسبة ٠,٦٧٪، والخبز وعلى صعيد مجموعة المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية لشهر فبراير من العام الجاري مقارنةً بالشهر المماثل من العام الماضي، ارتفعت أسعار الخضراوات بنسبة ٨,٣١٪، والفواكه

وأنواع الوقود الأخرى بنسبة ٠,٠٣٪، في حين استقرت أسعار مجموعة التبغ، ومجموعة الاتصالات دون أي تغيير.

المواد الغذائية

وعلى صعيد مجموعة المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية لشهر فبراير من العام الجاري مقارنةً بالشهر المماثل من العام الماضي، ارتفعت أسعار الخضراوات بنسبة ٨,٣١٪، والفواكه

تليها مجموعة الطماطم والفنادق التي سجلت ارتفاعا بنسبة ٥,٧٪، ثم مجموعة الأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة بنسبة ٢,٩٪، تلتها مجموعة المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بنسبة ٢,٨٪، ثم مجموعة التعليم بنسبة ٢,١٥٪، ومجموعة الصحة بنسبة ١,٧٪، إضافة إلى مجموعة النقل بنسبة ٠,٢٠٪، ومجموعة الثقافة والترفيه ٠,١٥٪، ومجموعة الملابس والأحذية بنسبة ٠,٠٨٪، والسكن والمياه والكهرباء والغاز

كتبت - م. الغداني

ارتفع التضخم في سلطنة عُمان بنهاية فبراير من العام الجاري بنسبة ٢ ٪، مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي لسنة الأساس ٢٠١٨. وكشفت النشرة الإحصائية الشهرية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن مجموعة السلع الشخصية المتنوعة والخدمات تصدرت قائمة الارتفاعات؛ حيث سجلت ١٣,٤ ٪،

إيطاليا تبحث مع الجزائر زيادة إمدادات الغاز ودفع التعاون التجاري

رأس لسان والتي تصل إلى ١٠ ٪ من مجموع احتياجاتها. وقد تكون الجزائر هي البديل علما أنها تستورد منها نحو ٣٦ ٪ من وارداتها الغازية. لكن الجزائر التي لا تعارض تصدير كميات إضافية من الغاز الطبيعي إلى إيطاليا، تأمل في الحصول على سعر يتناسب مع ذلك المتداول في الأسواق الحرة والتي عرفت ارتفاعا لافتا في الفترة الأخيرة بسبب السباق الدولي بخلاف العقود الطويلة الأمد. ونقلت صحيفة «الشرق» الجزائرية عن مصدر على صلة بزيارة ميلوني إلى الجزائر قوله: إن مسألة إمداد روما بكميات إضافية من الغاز الجزائري بالنظر للظروف الدولية الراهنة تلقى إجماعا بين الطرفين. وعزا المصدر الاتفاق المنتظر إلى نقطتين أساسيتين، الأولى هي أن إيطاليا حافظت على نفس وتيرة شراء الغاز الجزائري منذ ٢٠٢٢، حيث ورغم تراجع الكميات بشكل طفيف، إلا أنها بقيت فوق ٢٠ مليار متر مكعب سنويا، ما يمثل أكثر

رأس لسان والتي تصل إلى ١٠ ٪ من مجموع احتياجاتها. وقد تكون الجزائر هي البديل علما أنها تستورد منها نحو ٣٦ ٪ من وارداتها الغازية. لكن الجزائر التي لا تعارض تصدير كميات إضافية من الغاز الطبيعي إلى إيطاليا، تأمل في الحصول على سعر يتناسب مع ذلك المتداول في الأسواق الحرة والتي عرفت ارتفاعا لافتا في الفترة الأخيرة بسبب السباق الدولي بخلاف العقود الطويلة الأمد. ونقلت صحيفة «الشرق» الجزائرية عن مصدر على صلة بزيارة ميلوني إلى الجزائر قوله: إن مسألة إمداد روما بكميات إضافية من الغاز الجزائري بالنظر للظروف الدولية الراهنة تلقى إجماعا بين الطرفين. وعزا المصدر الاتفاق المنتظر إلى نقطتين أساسيتين، الأولى هي أن إيطاليا حافظت على نفس وتيرة شراء الغاز الجزائري منذ ٢٠٢٢، حيث ورغم تراجع الكميات بشكل طفيف، إلا أنها بقيت فوق ٢٠ مليار متر مكعب سنويا، ما يمثل أكثر

لبعاس غربي الجزائر. ويرجع مراقبون أن يسيطر موضوع الطاقة على زيارة ميلوني إلى الجزائر، إذ لا يستبعد أن يتم مناقشة سبل إمداد روما بكميات إضافية من الغاز الطبيعي خاصة في ظل استمرار حالة عدم اليقين بشأن أسواق الطاقة العالمية بالنظر لتداعيات الحرب في الشرق الأوسط. وظلت إمدادات إيطاليا من الغاز الطبيعي الجزائري تهيمن على وارداتها من هذا البلد، لتصل العام الماضي إلى ٨,١ مليار يورو بما يعادل ٨٣ ٪ من إجمالي الواردات التي تراجعت ١٢,٩ ٪ إلى ٩,٧٨ مليار يورو. وحسب بيانات وكالة «نوف» الإيطالية، بلغ حجم التبادل التجاري بين الجزائر وإيطاليا ١٢,٩٨ مليار يورو خلال عام ٢٠٢٥، منها ٣,٢ مليار يورو تمثل الصادرات الإيطالية التي ارتفعت ١٣,٨ ٪ مقارنة بعام ٢٠٢٤. وتأمل إيطاليا في تعويض حصتها «المفقدة» من الغاز الطبيعي من قطر بعد توقف الإنتاج بمركز

الجزائر «د.ب.أ» : تصل رئيسة مجلس الوزراء الإيطالي جورجيا ميلوني، أمس الأربعاء، إلى الجزائر في زيارة ينتظر منها بحث سبل إمداد روما بكميات إضافية من الغاز الطبيعي، والدفع بالتعاون الاقتصادي التجاري بين البلدين موازة مع تنامي حالة من عدم اليقين بشأن أسواق الطاقة العالمية. والزيارة هي الثانية من نوعها لميلوني إلى الجزائر بعد تلك التي قامت بها يومي ٢٢ و٢٣ يناير ٢٠٢٣. وستجري ميلوني، محادثات مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، بقصر المرادية الرئاسي. كما ستلتقي محمد عرقاب، وزير الدولة، وزير المحروقات والمناجم، ومراد عجال، وزير الطاقة والطاقات المتجددة. على أن تترأس أشغال إطلاق غرفة التجارة الجزائرية - الإيطالية بمركز الاتفاقيات «عبداللطيف رحال» في أعالي الجزائر العاصمة. وليس مؤكدا أن كانت ستشرف على مراسم تدشين مركز «إريكو ماتاي» للتكوين والبحث والابتكار في المجال الزراعي بولاية سيدي

أسواق العملات تتأرجح لتشكك المتداولين في جهود إنهاء الحرب على إيران



«رويترز»

■ أسعار الأوراق المالية الكوري الآتي (كوسداك) في غرفة تداول أحد البنوك في سول، بكوريا الجنوبية

سنغافورة «رويترز» : خيمت حالة من الفتور على أسواق العملات في التعاملات الآسيوية المبكرة أمس الأربعاء، بينما التزم المتعاملون الحذر إزاء مساعي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب مع إيران.

وقال ترامب للصحفيين في البيت الأبيض أمس الأول الثلاثاء: إن الولايات المتحدة تحرز تقدما في المحادثات مع إيران، لكن طهران نفت إجراء أي مفاوضات مباشرة، مما أبقى المستثمرين في حالة قلق. وارتفع اليورو ٠,١ بالمائة إلى ١,٦١٩ دولار، بينما زاد الجنيه الإسترليني ٠,١ بالمائة إلى ١,٣٤٨ دولار. واستقر الدولار النيوزيلندي عند ٥,٨٣٤ دولار.

وجاء هذا الهدوء النسبي في أسواق العملات على النقيض من الارتفاع الحاد في العقود الآجلة للأسهم والتراجع الكبير في أسعار النفط الخام، بعدما قال ترامب أمس الأول الثلاثاء: إن الولايات المتحدة تحرز تقدما في جهودها الدبلوماسية إلى التفاوض لإنهاء الحرب مع إيران.

وقال كريس ويستون، رئيس قسم الأبحاث في بيرستون جروب ليميتد في ملبورن: «بدأت حالة من الإرهاق تسيطر بالفعل على أولئك الذين يتفاعلون مع كل خبر عاجل عن إجراء حوار بين الولايات المتحدة وحلفائها وإيران، بما في ذلك التكهات حول عقد محادثات رفيعة المستوى ومقترحات وقف إطلاق النار بشكل مؤقت». واستقر الدولار أمام العملة اليابانية عند ١٥٨,٦٤٥ ين، بعد أن أظهر محضر اجتماع السياسة النقدية الذي عقده بنك اليابان في يناير أن عددا من أعضاء المجلس رأوا ضرورة الاستمرار في رفع أسعار الفائدة دون تحديد وتيرة معينة.

وتراجع الدولار الأسترالي ٠,٢ بالمائة إلى ٠,٦٩٨٣ دولار، قبل أن يعاود الارتفاع ليستقر دون تغير يذكر، عقب صدور بيانات التضخم لشهر فبراير، والتي أظهرت ارتفاعا ٣,٧ بالمائة قبل اندلاع الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران، وهو معدل جاء أبطأ قليلا من توقعات المحللين.

وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية، ٠,١ بالمائة إلى ٩٩,١٦٦. وبالنسبة للعملات المشفرة، ارتفعت بتكوين ١,٢ بالمائة إلى ٧٠٩١٠,١٦ دولار، بينما صعدت إيثر ٠,٨ بالمائة إلى ٢١٦٤,٧٤ دولار.

تقارير تتحدث عن حشود عسكرية أمريكية وخطط لهجوم بري

العالم يتربقب .. الأهداف تتباعد .. السلام أو مواصلة الحرب؟



■ برج ميلاد، في طهران، ويتربقب العالم أبناء عن تهدئة قد تلوح في الأفق فيما تواصل الهجمات المتبادلة وتحدثت تقارير عن حشود عسكرية لتصعيد لا يبدو مستبعدا. «رويترز»

طهران تدرس المقترح الأمريكي ..

جوتيرش؛ الحرب «خرجت عن السيطرة»

الهجمات استهدفت منطقة سكنية في المدينة، حيث بدأ رجال الإنقاذ عمليات بحث بين الأنقاض. وتحدثت الكويت والسعودية أمس عن التصدي لهجمات جديدة بطائرات مسيرة، دون تحديد الجهة التي انطلقت منها الهجمات. وذكرت الهيئة العامة للطيران المدني في الكويت أن طائرات مسيرة استهدفت خزان وقود في مطار الكويت الدولي، مما تسبب في اندلاع حريق دون وقوع خسائر في الأرواح.

ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن الحرس الثوري قوله إنه أطلق موجة جديدة من الهجمات على مواقع داخل إسرائيل إضافة إلى قواعد أمريكية في الكويت والأردن والبحرين. وبعد تقارير تحدثت عن حشود عسكرية أمريكية إلى الشرق الأوسط، قالت البحرية الإيرانية إنها أطلقت صواريخ باتجاه حاملة طائرات أميركية، فيما حذرت طهران من «اختيار تصميمها» على الدفاع عن أراضيها.

من جهة أخرى حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أمس من أن الحرب في الشرق الأوسط «خرجت عن السيطرة»، معربا عن قلقه إزاء تفاقم المعاناة الإنسانية جراء تمدد النزاع. وذكر جوتيريش بتجديده فور اندلاع الحرب نهاية الشهر الفائت، من أن القتال يندرز بسلسلة أحداث لا يمكن السيطرة عليها. وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع، باتت الحرب خارجة عن السيطرة.

وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أمس الدبلوماسي الفرنسي المخضرم جان أرنو ميعونا خصصيا له بشأن الصراع في الشرق الأوسط، قائلا إن «العالم يواجه خطر اندلاع حرب أوسع نطاقا».

وقال جوتيريش لصحفيين إنه على اتصال وثيق مع العديد من الأطراف في المنطقة وحوو العالم، وإن هناك عددا من المبادرات الجارية الرامية إلى الحوار والسلام. وذكر أن هذه الجهود يجب أن تنتج، وحذر من أن إغلاق مضيق هرمز لفترة طويلة يعرقل حركة النفط والغاز والأسمدة في لحظة حاسمة من موسم الزراعة العالمي.

وأردف يقول في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، حان وقت التوقف عن التصعيد.. والبدء في الدبلوماسية.. وأضاف «رسالتي إلى الولايات المتحدة وإسرائيل هي أن الوقت حان لإنهاء الحرب مع زيادة المعاناة الإنسانية وتزايد الخسائر في صفوف المدنيين وتفاقم الأثر الاقتصادي العالمي بشكل مدمر».

وتابع «رسالتي إلى إيران هي الكف عن مهاجمة جيرانها». وشدد جوتيريش على ضرورة أن يتوقف حزب الله عن شن هجمات على إسرائيل، وأن توقف إسرائيل عملياتها العسكرية وضرباتها في لبنان، والتي تلحق أشد الضرر بالمدنيين.

وأعلن رئيس مجموعة «روساتوم» أمس إجلاء عاملين روس في محطة بوشهر النووية في جنوب إيران. بعد أن أفادت المنظمة النووية الإيرانية بتعرض الموقع لضربة جوية دون وقوع أضرار.

وقال المدير العام للمجموعة الروسية للعلاقة في القطاع النووي أليكسي ليخاتشيف للصحفيين غادر ١٦٣ شخصا بوشهر متجهين نحو الحدود الإيرانية الأرمنية. سُنّقي بضع عشرات من الأشخاص في الموقع مباشرة.

وقد أجلى عشرات المواطنين الروس من محطة الطاقة النووية في الأيام الأولى للحرب. وأوضح ليخاتشيف أنه في هذه المرحلة، بقي «نحو ٣٠٠ شخص، في الموقع، لكن روسيا تعزز مواصلة عمليات الإجلاء لإبقاء «بضع عشرات فقط في الموقع مباشرة، واستبعد فكرة مغادرة جميع الموظفين الروس».

زادت حدة تأكيداتها برفض ذلك. وقال إبراهيم ذو الفقاري المتحدث باسم القيادة المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية المعروفة باسم (خاتم الأنبياء) في تعليقات بها التلفزيون الرسمي «هل وصل مستوى صراعكم الداخلي إلى مرحلة أنكم تتفاوضون مع أنفسكم؟».

وأضاف «أناس مثلنا لا يمكن أبدا أن يتوافقوا مع أشخاص مثلكم.. مثلما نقول دائما.. لن يعقد أحد مثلنا صفقة معكم.. لا الآن. ولا في أي وقت أبدا». وقال إسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في تصريحات بها التلفزيون في الهند إن المحادثات النووية كانت جارية بالفعل عندما شن ترامب هجومه، واصفا ذلك بأنه «خيانة للدبلوماسية، تجعل أي مفاوضات أخرى عديمة الجدوى».

وأضاف «لا توجد أي محادثات أو مفاوضات بين إيران والولايات المتحدة.. لا يمكن لأحد أن يثق بالدبلوماسية الأمريكية. موقفنا واضح بشأن ما زعموه. جيشنا الباسل يركز حاليا على الدفاع عن أراضي إيران وسيادتها في مواجهة هذه الحرب الوحشية غير القانونية».

وأفاد التلفزيون الإيراني الرسمي نقلا عن مسؤول لم يكشف اسمه أمس أن إيران رفضت المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب المستمرة منذ نحو شهر. وذكرت قناة «برس تي في» التلفزيونية العامة الناطقة بالإنجليزية، كان رد فعل إيران سلبيا على المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب.

وأوضح مسؤول إيراني للقناة طالبا عدم كشف هويته «سنتنتهي الحرب عندما تقرر إيران إنهاءها، وليس عندما يقرر ترامب ذلك». وبحسب المسؤول الإيراني الذي نقلت عنه «برس تي في»، فقد وضعت الجمهورية الإسلامية خمسة شروط لوقف الأعمال العدائية وتشمل إنهاء العدوان والاعتداءات، ضد إيران وقادتها، وإنشاء آلية فعالة تضمن لطهران عدم استئناف الحرب من جانب إسرائيل والولايات المتحدة، ووضع خطة تعويض عن الدمار الذي لحق بالبلاد، بهدف إعادة الإعمار.

وتشمل هذه الشروط أيضا وقف إطلاق النار على كل الجبهات الإقليمية وضد جميع «جماعات المقاومة، والاعتراف الدولي بحق إيران في ممارسة سيادتها على مضيق هرمز، وهو ممر مائي استراتيجي للتجارة العالمية يحتل موقعا محوريا في الصراع، وتقديم ضمانات دولية بهذا الشأن.

وقال مسؤول دفاعي إسرائيلي كبير إن إسرائيل تشكل في موافقة إيران على الشروط، وإنها تخشى أن تكون هذه الشروط مجرد نقاط انطلاق للمفاوضات، قد يقدم خلالها مفاوضون أمريكيون تنازلات.

وقال مصدر مطلع إن إسرائيل ترغب في أن يبقى لها أي اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران خيار شن ضربات استباقية.

ويعد أن كان ترامب يقول في بداية الحرب إنها لن تنتهي إلا «بإسلام طهران غير المشروط، واختياره لقيادة إيران الجدد، أعلن بشكل مفاجئ هذا الأسبوع أن محادثات «مثمرة، جرت منذ أيام مع مسؤولين إيرانيين لم يحدد هويتهم.

ومع استمرار الحرب للأسبوع الرابع لم تهدأ الغارات الجوية على إيران ولا الهجمات الإيرانية بالطائرات المسيرة والصواريخ على إسرائيل وعلى مواقع في دول حليفة للولايات المتحدة، وردا على سؤال عما إذا كانت إسرائيل قد عدلت خططها العسكرية بعد كشف ترامب عن بدء محادثات مع إيران. قال مسؤول عسكري إسرائيلي إن الأمور «تمضي كالمعتاد».

وأعلن الجيش الإسرائيلي شن عدة موجات جديدة من الهجمات على إيران أمس، من بينها هجوم استهدف حوضا لبناء السفن والغواصات. وذكرت وكالة أنباء الطلبة شبه الرسمية في إيران أن

عواصم «وكالات»؛ يتربقب العالم تأكيدات رسمية من أطراف الصراع في حرب إيران بشأن مفاوضات محتملة لخفض التصعيد في الوقت الذي تتواصل فيه الهجمات المتبادلة بين أطراف النزاع.

وقال مسؤول إيراني كبير أمس إن طهران لا تزال تدرس مقترحا أمريكيا لإنهاء الحرب، رغم رد أولي بشكل قاطع حتى الآن.

وانتقد مسؤولون إيرانيون بشدة أي احتمال لإجراء مفاوضات مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ويبدو أن تصريحات المسؤول الإيراني بأن المقترح لا يزال قيد الدراسة رغم أن الرد الأولي كان «سلبيا»، تتناقض مع ما بثته قناة برس تي في الإيرانية نقلا عن مسؤول لم تكشف عن هويته قال إن إيران رفضت المقترح.

وذكر مسؤول أمني باكستاني كبير أن بلاده تتابع الموقف مع وزير الخارجية الإيراني ولا تزال تنتظر ردا رسميا.

وقال مصدر باكستاني ثان «أخبرنا الإيرانيون بأنهم سيتواصلون معنا الليلة، وتفيد وسائل إعلام بأنهم رفضوا، لكننا لم نلتق أي تأكيد رسمي من إيران. وبالتالي نحن ننتظر».

أكد مسؤول إيراني كبير في وقت سابق تلقي طهران لمقترح عبر باكستان وقال إن المحادثات إذا أجريت ستعقد في باكستان أو تركيا. وتمثل تصريحات المسؤول الإيراني واحدة من المؤشرات النادرة على استعداد طهران للنظر في مقترحات دبلوماسية رغم تصريحاتها علنا بعدم وجود أي محادثات ويرفض إبرام اتفاقات مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ولم يكشف المصدر الإيراني، الذي طلب عدم ذكر هويته، عن تفاصيل الاقتراح الذي نقلته باكستان. أو ما إذا كان هو نفس الاقتراح الأمريكي المؤلف من ١٥ بندا الذي تحدثت عنه تقارير إعلامية.

وقال المصدر إن تركيا «ساعدت أيضا (في جهود) إنهاء الحرب، وهناك تفكير بشأن استضافة تركيا أو باكستان مثل هذه المحادثات».

وانخفضت أسعار النفط أمس وتعافت الأسهم المتضررة بعد التقارير عن المقترح الأمريكي الذي يتضمن ١٥ بندا، وتقترح الولايات المتحدة وقفا لإطلاق النار لمدة شهر، لإتاحة الوقت للسلطات الإيرانية لدراسة مطالبها. ويأمل المستثمرون في إنهاء الحرب المستمرة منذ أربعة أسابيع تقريبا والتي أودت بحياة آلاف وعطلت إمدادات الطاقة العالمية.

وقالت ثلاثة مصادر في الحكومة الإسرائيلية إن مجلس الوزراء الأمني بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أطلع على الاقتراح مشيرة إلى أنه يتضمن التخلص من مخزونات إيران من اليورانيوم عالي التخصيب ووقف عمليات التخصيب وكبح برنامج إيران للصواريخ الباليستية ووقف تمويلها لجماعات متحالفة معها في المنطقة.

وقالت مصادر إن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) تخطط لإرسال آلاف الجنود جوا إلى الخليج لمنح ترامب المزيد من الخيارات بشأن إصدار أمر بشن هجوم بري، إضافة إلى فرقتين من مشاة البحرية في طريقهما بالفعل إلى المنطقة. ومن المتوقع أن تصل أول وحدة استكشافية تابعة لمشاة البحرية على متن سفينة هجومية برمائية ضخمة في نهاية الشهر تقريبا.

وعرضت باكستان، جارة إيران، بالفعل استضافة محادثات يشارك فيها مسؤولون أمريكيون كبار في أقرب وقت ممكن هذا الأسبوع.

وقال هارون أرماجان، أحد كبار مسؤولي الحزب الحاكم في تركيا، أمس إن أنقرة «تلعب دورا في نقل الرسائل، بين إيران والولايات المتحدة.

لكن حتى الآن لم تصدر أي إشارة علنية من إيران تفيد باستعدادها للتفاوض على الإطلاق، في حين

البنتاجون يعزز إنتاج الصواريخ

واشنطن «أ.ف.ب.»؛ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أمس عن اتفاقيات مع شركات حوالى ١٠٠ صاروخ إلى ما يقارب ٤٠٠ صاروخ سنويا خلال بضع سنوات.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، بالتعاون مع عملاق الصناعات الدفاعية «أتاكمس» الأمريكية نفسه، عن اتفاقية لتسريع إنتاج صواريخ «بي آر اس ام، PrSM». وهو صاروخ بالستي تكتيكي يستخدم لأول مرة في الحرب ضد إيران. ويُعد هذا الصاروخ خليفة لصاروخ «أتاكمس» ATACMS.

وذكر البنتاجون في بيان أن هذه الاتفاقية «تضع الصناعات الدفاعية في حالة تأهب قصوى» وتتيح «بناء ترسانة الحرية». وأكدت «لوكهيد مارتن» في بيان منفصل أن إنتاج صواريخ PrSM سيتضاعف أربع مرات.

كما أعلنت واشنطن عن اتفاقية ثالثة مع شركة «هانويل إيروسبايس» لزيادة إنتاج «المكونات الحيوية لمخزون الذخائر الأمريكي»، بما في ذلك الإلكترونيات.

واشنطن «أ.ف.ب.»؛ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أمس عن اتفاقيات مع شركات تصنيع الأسلحة لزيادة إنتاج الصواريخ، في ظل تصاعد الصراع في الشرق الأوسط، الذي يجبر واشنطن على استهلاك ذخائرها بوتيرة متسارعة.

ويشير الاستخدام المكثف للصواريخ الاعتراضية من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج لمواجهة الهجمات الإيرانية، تساؤلات حول حجم مخزونات هذه الأسلحة الباهظة الثمن التي تحتفظ بها جيوش هذه الدول.

وأعلن البنتاجون عن زيادة إنتاج أحد المكونات الرئيسية لنظام «ثاد»، وهو السنوية لعقد جلسة نقاش طارئة ثانية للجمعية تركز على الهجوم الجوي الذي استهدف مدرسة إيرانية.

وتتناول جلسة النقاش التي تُعقد بطلب من إيران والصين وكوبا، بشكل صريح الغارة الجوية التي استهدفت مدرسة للبنات في ميناب بجنوب البلاد في ٢٨ فبراير وأسفرت عن مقتل ١٦٥ شخصا على الأقل، بحسب طهران.

مجلس حقوق الإنسان يدين ويطالب بتعويضات

دول خليجية تشتكى من القصف ..

وإيران ترد؛ نقاتل نيابة عنكم عدوا لابد من ردعه

١٥٠٠ مدني قتلوا في ضربات أمريكية وإسرائيلية حتى الآن. وقال علي بحريني مندوب إيران لدى الأمم المتحدة في جنيف، نقاتل نيابة عنكم جميعا في مواجهة عدوا إذا لم نجحهم اليوم لن نكون من ردعه في الغد، في إشارة إلى إسرائيل. وأشار مشروع القرار معارضة شديدة من الفوضى في جميع أنحاء المنطقة..

يستعد مجلس حقوق الإنسان خلال دورته السنوية لعقد جلسة نقاش طارئة ثانية للجمعية تركز على الهجوم الجوي الذي استهدف مدرسة إيرانية.

وتتناول جلسة النقاش التي تُعقد بطلب من إيران والصين وكوبا، بشكل صريح الغارة الجوية التي استهدفت مدرسة للبنات في ميناب بجنوب البلاد في ٢٨ فبراير وأسفرت عن مقتل ١٦٥ شخصا على الأقل، بحسب طهران.

وقال ممثل البحرين أمام المجلس إن بلاده تتعرض لليوم السادس والعشرين على التوالي لهجمات عسكرية غير مبررة، من إيران، وشدد الأردن على وجوب وقف تلك الهجمات. وأشار ممثل الكويت إلى استهداف البنى التحتية المدنية، لا سيما الهجوم على مطار الكويت الدولي، معتبرا أن ذلك «يجسد سياسة الإرهاب النفسي والمادي ضد السكان المدنيين».

وقال مندوب السودان السفير عبدالحسن بن خثيلة أن «استهداف الجار عمل جبان استهداف الوسيط خيانة لجهود السلام وتقويض تمعدد لأي مسار للتهدة»، مضيفا أنه «لا يمكن لإيران إنكار ما يراه العالم والهروب من المسؤولية». بدوره، قال مندوب الإمارات السفير جمال المرشح إن إيران اليوم «في عزلة، عن جيرانها. ودافعت إيران عن أفعالها، وقالت إن أكثر من

جنيف «أ.ف.ب.»؛ أذان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في قرار صادر أمس هجمات إيران «الشنيعة» على دول الخليج المجاورة، داعيا الجمهورية الإسلامية إلى تقديم «تعويضات كاملة، لجميع ضحايا تلك الضربات.

وأيد المجلس الذي يضم ٤٧ عضوا قرارا تقدمت به دول مجلس التعاون الست والأردن، يدين تحركات إيران الرامية لإغلاق مضيق هرمز ويطالب طهران بـ«وقف فوري وغير مشروط لجميع الهجمات غير المبررة».

كما طالب النص طهران بتقديم تعويضات كاملة وفعالة وسريعة لجميع الضحايا عن الأضرار والخسائر الناجمة عن هجماتها». واعتمد القرار بالإجماع، رغم انتقادات من بعض الدول التي رأت أنه لا يشير إلى دور إسرائيل أو الولايات المتحدة.

بين تنفيذ مشروط والتفاف إسرائيلي

المرحلة الثانية من اتفاق غزة.. صراع الإرادات تحت غطاء النص

غزة- بهاء طباسي

حين أعلن الانتقال رسمياً إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الذي يبرعاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بدا المشهد كما لو أن الحرب قد سلمت مكانها أخيراً لمسار سياسي قابل للبناء، النصوص حملت وعوداً واضحة: انسحابات إضافية، ومع إدخال المساعدات، تدفّق مواد الإعمار، والبدء بترتيبات انتقالية أكثر استقراراً. كان المفترض أن تمثل هذه المرحلة جسراً بين هدنة مؤقتة وتسوية أكثر رسوخاً. غير أن الأيام التي تلت الإعلان كشفت عن مفارقة مألوفة في التجربة الفلسطينية: الاتفاق يبدأ سياسياً قبل أن يبدأ مبدائياً. فبينما استمر الخطاب الدولي في الحديث عن «تقدم، وخطوة إلى الأمام»، لم يلحظ سكان غزة تحولاً جوهرياً يوازي حجم الوعود. شيئاً فشيئاً، بدأت تشكل قناعة بأن المرحلة الثانية لم تدخل حيز التنفيذ كما كتبت، بل كما أعيد تفسيرها. التحول الأبرز تمثل في إعادة إدخال ملف نزع سلاح حركة حماس إلى قلب النقاش، رغم أنه لم يكن بنداً تنفيذياً مباشراً ضمن استحقاقات المرحلة الثانية. ومع تكرار التصريحات الإسرائيلية التي تربط أي تقدم حقيقي بهذا الشرط، بدا وكأن الاتفاق يتحول من مسار تنفيذ إلى مسار اشتراط سياسي. وفي الخلفية، جاء اجتماع مجلس السلام الأخير في واشنطن ليضيف طبقة جديدة من التعقيد، حيث تركّز النقاش هناك على «اليوم التالي، وترتيبات الأمن والحكم» أكثر من تركيزه على إلزام الأطراف بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بالفعل. وهنا تحديداً، بدأت معالم معركة التآويل تتضح: هل المرحلة الثانية خطوة تنفيذية أم بوابة لإعادة صياغة المعادلة بالكامل؟

إعادة تفاوض تحت عنوان التنفيذ

إصرار الحكومة الإسرائيلية على ربط التقدم في المرحلة الثانية بملف نزع سلاح حماس لم يأت على شكل اقتراح عابر، بل كشرط متكرر في تصريحات رئيس الوزراء نتنياهوها ومسؤولين أميين. الرسالة كانت واضحة: «لا استقرار طويل الأمد دون تفكيك القدرات العسكرية لحماس». لكن هذا الطرح، كما يرى محللون فلسطينيون، يمثل نقلاً لمركز الثقل من تنفيذ اتفاق قائم إلى فرض شروط جديدة عليه. هاني المصري مدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات)، يوضح الصورة بشكل أكثر صراحة حين يقول: «نحن لا نتحدث عن خلاف تقني على عدد الشاحنات أو جدول الانسحاب، بل عن محاولة لإعادة تعريف المرحلة الثانية سياسياً. عندما تُربط البنود الإنسانية والأمنية المحلية بملف استراتيجي بحجم نزع السلاح، فإنك تنقل الاتفاق من كونه التزاماً متبادلاً إلى كونه أداة ضغط».

ويضيف المصري في قرءة أوسع: «إسرائيل تدرك أن إدخال ملف السلاح رسمياً في هذه المرحلة سيحولها إلى مفاوضات مفتوحة بلا سقف زمني، وهذا يمنحها هامشاً واسعاً للمماطلة. الحديث عن نزع السلاح-الآن ليس مسألة أمنية بحتة، بل أداة لإدارة الوقت وإعادة تشكيل شروط ما بعد الحرب». أما

صالح النعامي الباحث الفلسطيني المتخصص في الشأن الإسرائيلي، فيرى أن الاشتراط الإسرائيلي يعكس حسابات داخلية أيضاً، موضحاً: «الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تستطيع أن تذهب إلى جمهورها بمرحلة ثانية خالية من مكاسب سياسية واضحة. لذلك يتم تضخيم ملف نزع السلاح ليصبح العنوان المركزي، حتى لو لم يكن جزءاً مباشراً من الاستحقاقات التنفيذية». ويوضح: «المشكلة ليست في النقاش حول مستقبل السلاح، بل في استخدامه كورقة تعطيل. حين يُطرح كشرط مسبق لكل خطوة، يتحول الاتفاق إلى رهينة».

هندسة المستقبل قبل تثبيت الحاضر

اجتماع مجلس السلام، الذي عُقد في واشنطن يوم ١٩ فبراير الماضي، حمل دلالات سياسية مهمة. فبدل أن ينصب التركيز حصرياً على ضمان تنفيذ المرحلة الثانية كما وُعدت، دار جزء معتبر من النقاش حول ترتيبات الحكم والأمن في غزة مستقبلاً. هذا التحول أثار مخاوف من أن يصبح «اليوم التالي» بدلاً عن «تنفيذ اليوم»، وأن تتحول الأولويات من استكمال الالتزامات إلى رسم خرائط

■ فلسطينيون نزحوا خلال الهجوم الإسرائيلي الذي استمر عامين يسIRON بحثاً عن مأوى في زويدا بوسط قطاع غزة

ترتيب الأولويات». ويضيف الخطيب: «الخطورة تكمن في أن يعاد تعريف المرحلة الثانية باعتبارها مجرد منصة للانتقال إلى ترتيبات جديدة، لا باعتبارها التزاماً يجب استكماله كما هو. عندها يصبح التنفيذ خاضعاً لتوازنات سياسية دولية، لنص الاتفاق.. مصدر مطع على ملف الوساطة أشار بدوره إلى أن «هناك ضغوطاً متقاطعة في واشنطن، بعضها يدفع نحو تنفيذ سريع لتجنب انهيار الهدنة، وبعضها الآخر يفضل استخدام المرحلة الثانية لفرص معايير جديدة على شكل الحكم في غزة». بهذا المعنى، تبدو المرحلة الثانية محاصرة بين مسارين: مسار يريد تثبيتها كخطوة انتقالية مكتملة، ومسار آخر يسعى إلى توظيفها كمدخل لإعادة هندسة المشهد الفلسطيني برمته، حتى وإن كان ذلك على حساب إيقاع التنفيذ نفسه.

التنفيذ البطيء.. غزة بين الانتظار والشك

على الأرض، لا تَقاس السياسة بالبيانات بل بالإيقاع اليومي للحياة. وحتى اللحظة، لا تبدو التحولات بحجم التوقعات. إدخال المساعدات يسير بوتيرة



الثانية لا يرتبط فقط بسلك إسرائيل، بل بطبيعة التوازن السياسي الذي سيفرض حولها خلال الأسابيع المقبلة. ويقول: «نجاح المرحلة الثانية لن يُحسم داخل غزة فقط، بل في العواصم المؤثرة. إذا ترك التنفيذ رهينة الاشتراطات الإسرائيلية، خصوصاً شرط نزع سلاح حماس، فإننا سنكون أمام مرحلة مفتوحة بلا أفق زمني واضح.. ويضيف الخطيب أن الإشكالية تكمن في طبيعة المرحلة نفسها: «هذه ليست مرحلة تفاوض على تسوية نهائية، بل مرحلة تنفيذية انتقالية. الخلط بين المسارين يهدد بإفراجها من مضمونها. المطلوب هو فصل الملفات: تنفيذ الاستحقاقات الإنسانية والأمنية المتفق عليها أولاً، ثم الانتقال إلى الملفات الاستراتيجية ضمن إطار سياسي أوسع». ويشير إلى أن الضغط الدولي سيكون عاملاً حاسماً، موضحاً: «إذا اكتفى المجتمع الدولي بالدعوة العامة إلى ضبط النفس، فلن يتغير شيء. أما إذا ارتبط الدعم السياسي والاقتصادي بمدى الالتزام الفعلي بتنفيذ البنود، فستتغير الحسابات. إسرائيل تتحرك وفق كلفة وفائدة، وعندما تصبح كلفة التعطيل أعلى من كلفة التنفيذ، سيتقدم

المسار.. ولا يغفل الخطيب البعد الفلسطيني الداخلي، إذ يؤكد أن: «وحدة الموقف الفلسطيني عنصر مركزي. كلما بدا الموقف منقسماً، اتسعت مساحة المناورة أمام إسرائيل لإعادة تفسير الاتفاق. أما إذا وجد موقف موحد يصر على تنفيذ النص كما هو، فستضيق مساحة الالتفاف».

ويختم قراءته بالقول: «نحن أمام اختبار سياسي لا تقني. الاتفاق موجود، لكن الإرادة السياسية هي التي ستحدد إن كان سيتحول إلى واقع أم سيبقى إطاراً هشاً يُعاد تأويله كلما اقتضت الحسابات».

بين تثبيت الاتفاق وإعادة تعريفه

بدوره، يختصر هاني المصري المشهد بقوله: «المرحلة الثانية لم تُولد مضيفة، لكنها وضعت في بيئة سياسية معقدة. إذا استمر ربط التنفيذ بملفات كبرى مثل نزع السلاح، والقضاء النهائي على المقاومة، فسنكون أمام عملية إعادة تفاوض متعقّدة، لا تنفيذاً حقيقياً». ويضيف: «إسرائيل تحاول أن تجعل من هذه المرحلة مساحة لإعادة صياغة شروط ما بعد الحرب، بدل أن تكون محطة انتقالية واضحة. وهذا هو جوهر الصراع الآن: هل تُنفذ الاتفاق كما وُعد، أم نعيد كتابته تحت ضغط موازين القوة؟. ويرى المصري أن النقاش الدولي حول «اليوم التالي» يحمل مخاطرة إذا لم يُعْطى إيقاعه، موضحاً: «الحديث عن ترتيبات مستقبلية قبل تثبيت الحاضر يخلق فراغاً سياسياً. الأولوية يجب أن تكون لإنفاذ ما تم الاتفاق عليه، لأن أي خلل في هذه المرحلة سيقتوّم ما بعدها». ويختم بالقول: «لم تفشل المرحلة الثانية بعد، لكنها تفتح على حافة اختبار حقيقي. إذا نجح الوسطاء في تحصينها من الاضطرابات الجديدة، فقد تتحول إلى جسر نحو استقرار أوسع. أما إذا استمر الالتفاف، فسنتضح محطة طويلة لإدارة الصراع لا لحله.. وبين هذين الاحتمالين، تبقى غزة رهينة نصّ ينتظر التنفيذ.. وإرادة سياسية لم تُحسم بعد.

«حرب الجسور» في قاموس أبناء جنوب لبنان:

سنمر فوق جسر القاسمية.. وإنْ في «صناديق خشبية»!

يسرائيل كاتس، الذي هدد لبنان بتطبيق ما أسماه «سيناريو بيت حانون ورفع في قطاع غزة، جنوباً، فيما لوح وزير المال الإسرائيلي بتسليح سموريتشش بأن «يتحول نهر الليطاني إلى الحدود الجديدة لدولة إسرائيل». وفي السياق، تجدر الإشارة إلى أن ما كان يُقرأ سابقاً في إطار جولات عسكرية محدودة صار اليوم، وبخسب القراءات المتعددة، يُقرأ بوصفه مساراً مفتوحاً على إعادة صياغة الجنوب، ميدائياً وسياسياً، لا على مجرد تسجيل نقاط نارية عند الحدود. أما مسألة تدمير الجسور: وفق ما نُقل عن الخبير العسكري والاستراتيجي العميد حسن جوني، فليست تفصيلاً تكتيكياً ملحقاً بالتوغّل، بل واحدة من أكثر إشارات دلالة.

أما على القلب الآخر من الصورة، ووسط الحديث عن أن الجنوب لم يعد فضاءً مفتوحاً للحركة، بل بدأ الجيش الإسرائيلي بتحويله إلى حيزٍ متقطع، تقطع خطوط وصله، وتراقب مرتفعاته وطرقه، وتدفع قراه إلى أن تصير جزراً مكشوفة داخل مساحة مضغوطة، فإن ثمة من يؤكد أن الإسرائيليّين لن يعبثوا إلى يرّ أمان بخصف جسر هنا وجسر هناك، أو ادعاء تقطيع الأوصال، أو بأحزمة النار التي تنفذها طائراتهم الحربية، فـجسور العودة تحت نار إسرائيل هي لكسر رمزية العودة الآتية لا محالة. أما الجنوب، فمتصل بالرجال الموزعين في أرضه، الممتدة لهم كل الأيادي المرفوعة بالدعاء والعيون الشاحصة إلى أعالي السماء، جسوراً لعبور إلى ملاحم القضاء، يقول الرجل الثمانياني «أبو بلال»، مع إشارته إلى أن التجارب السابقة أثبتت أن أبناء الجنوب «يعودون سريعاً إلى قراهم، مشياً على الأقدام، أو حتى بوسائل بدائية»، ووفق تعبير الطالبة الجامعية ربي: «هم الماركون إلى سادة.. أما نحن، فسنستعد إلى الجنوب، قبلتنا السرمدية وموطئ قدمنا وقلبنا، وإن مرّينا فوق جسر القاسمية في صناديق خشبية».

انقأض جسر القاسمية، الذي دمّره إسرائيل في حربها على لبنان عام ٢٠٠٦، ومنهم أحمد الذي رأى في قصف الجسر مجدداً «قصفاً لإنقاذ كتتي من الهواء الأصفر وغبار الصواريخ الإسرائيلية»، فـقد قطعوا الوريد الأول الذي يربطني بكتني ومطقولتي.. وكل يوم يحاول الوقت قتلنا بأشياننا التي بنتنا، بالمتعلقات التي كوّنتنا، مستذكراً في الوقت عينه كلمات «جسر العودة، التي غنّتها فيروز، موكداً: «سنعبر جسر العودة مجدداً، وسنقيم هناك كشجر لا يرحل». وما بين المشهدين أيضاً، لم يكن غريباً أن يصبح الاجتياح الإسرائيلي المتدرج لجنوب الليطاني، مرفقاً بحرب تدمير الجسور، حدثاً في المرتبة الأولى. فالجسر في المفهوم العسكري يمثل خطاً إمداد، لكنّه في الواقع اللبناني يمثل نقطة الوصل التي تربط الجنوب ببيروت والجبل وبغية المناطق. ولعلّ ما يتم تدميره اليوم ليس مجرد إسمنت وحديد، بل إمكان التواصل الذي تفرض إسرائيل استعادته في أي ترتيبات مقبلة، سعياً منها إلى فرض «منطقة عازلة»، تكون خالية من مظاهر الحياة المدنية والعسكرية معاً.

وعليه، فإن ثمة من يرى أن إسرائيل، ومن خلال تدميرها للجسور والمخابر على نهر الليطاني، من الخردلي إلى القمعية الجسر، مروراً بطيرفلسيه والدلافة، ووصولاً إلى جسر القاسمية، تسعى لأن ترسم بالنار خطوط فصل جديدة في الجنوب، وتعيد تشكيل ساحة المعارك، من خلال تطبيقها سياسة الأرض المحروقة في سيرة الليطاني، مع ما يعنيه الأمر من السيطرة على منطقة عازلة تبعد عن الحدود بين ١٠ و١٠ كيلومترات، والقضاء على القدرات العسكرية لـحزب الله، وصولاً إلى فرض واقع أمّني وعسكري وسياسي جديد في لبنان، يواكب تغيرات المنطقة. علماً أن «حرب الجسور» تقاطعت مع تصريحات سياسية إسرائيلية بالغة الخطورة، وكان أبرزها لوزير الحرب الإسرائيلي



■ سيارة تمر فوق جسر القاسمية المدمر بعد انتهاء حرب ٢٠٠٦

أشكال الحياة، وحولت محيطه إلى منطقة معزولة إلى حين. علماً أن معالم هذا الجسر تغيرت ٣ مرات على الأقل منذ إنشائه.

مشهد ثان: من ذاكرته الملاى بأيام «جمول» (جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية)، وتحديدأ فترة الثمانينات، يستذكر عفيف حكايات «جسر الدلافة، التي لا تنضب. وذلك بدءاً من رحلة العبور من البقاع الغربي إلى بلدتي إبل السحتي ومرجعيون، حيث كان جورج وسمير «حيان الوقوف فوق الجسر الدمى، غصباً عن المحتل وكمائن جنوده، فيما كان صديقهما حكمت «لا يخفي، لحظة وصوله، غضبه من استهتارهما»، كما كان كمال وأبو حسن سيفضبان، إن علما بغفلتهما، ومرورا بـ«كم الأسرار الذي أنفاه

شباب جمول من عل، فيما كان أيمن «يعرف إن كانت رسالته قد وصلت إلى حبيبته عند مصب النهر، قبل أن يصل هو إلى الخيام، ووصولأ إلى «تبادل الرفاق الرسائل السرية عند جسر الدلافة، خذ أنت هذه الورقة إلى جورجيت في مرجعيون. وأنت خذ هذه الرسالة من منبر في كسرلا إلى الشباب في بيروت. وأنت خذ قنينة زيت الزيتون من أمي في دير ميماس إلى أمك في قب الياس». يسأل أحدهم: وأنا؟/ فيأتيه الجواب: «أنت، اعبر الجسر إلى سوق الخان بعد منتصف الليل، حيث هناك شخصان قنينة زيت الزيتون من أمي في دير ميماس هي، لم ولن تبدل وجهتها: من الفرق المقابل لفرق سوق الخان من جهة منطقة العرقوب. شاهد.. وجسر عودة،

وما بين المشهدين، لا تغيب عن ذاكرة اللبنانيّين صورة تلك السيارة التي عبرت إلى الجنوب على

للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عمان

ما بعد الأيام الخمسة

في أسواق الطاقة، وفي كلمة التأمين والشحن، وفي القلق الذي يمر عبر الاقتصاد الدولي كلما اقتربت النار من مضيق هرمز. لهذا، لا يمكن النظر إلى همة الأيام الخمسة بوصفها حلا. أقصى ما يمكن أن تمنحه هو نافذة ضيقة أمام السياسة قبل أن تغلق مجددا. أما إذا انتهت هذه الهمة لتعود بعدها المنطقة إلى دورة جديدة من التصعيد، فلن تكون أكثر من فاصلة قصيرة في نص طويل من الخراب. بل إن الخشية تظل قائمة من أن تتحول هذه الهمة إلى وقت مستقطع يعاد خلاله ترتيب أدوات الحرب وتوسيع حضورها العسكري في الإقليم. ما تحتاجه هذه اللحظة ليس تأجيل الخطر، بل إيقافه. تحتاج إلى وقف كامل لإطلاق النار، وإلى عودة الجميع إلى طاولة المفاوضات، وإلى موقف إقليمي واضح يرفض إعادة تشكيل الشرق الأوسط بالقوة، كما يرفض توسيع دائرة الردود على نحو يدفع جوار الحرب إلى أتونها. ذلك هو الطريق الذي ينسجم مع القانون، ويحمي أمن المنطقة، ويمنع الشرق الأوسط فرصة نادرة كي لا يدخل حقبة أشد ظلمة واضطرابا.

موقف سلطنة عُمان من الهجمات الإيرانية على الدول الخليجية، فاستهداف هذه الدول، أو تعريض أمنها واستقرارها للخطر، يظل فعلا مدانا ومرفوضا بالقدر نفسه، فلا يجوز أن يتحول الخليج إلى ساحة تدفع ثمن حرب لم يخترها، ولا أن يصبح أمن دوله واستقرارها ورقة ضغط في معادلات الرد والرد المضاد. وكل تمدد للحرب نحو هذه الدول يعني انتقال الأزمة من حدود النزاع إلى لحظة تهديد البنية الحيوية للإقليم كله: من الطاقة إلى المياه، ومن التجارة إلى الأمن الاجتماعي اليومي. إن استمرار الحرب بهذا الشكل يضع دول الخليج العربي أمام أخطار مباشرة تمس منشآت الطاقة، والممرات البحرية، ومحطات التحلية، والبنى المدنية الحساسة. ويضع العراق مرة أخرى في مواجهة شبح الانكشاف على صراعات الآخرين، بكل ما يحمله ذلك من تنشيط للفاعول المسلحة واضعاف للدولة. ويضع الأردن أمام ضغوط أمنية واقتصادية معاتمة في لحظة إقليمية شديدة الهشاشة. ثم إن المسألة لا تنف عند حدود الإقليم، فالعالم كله يلتقط ارتدادات هذه الحرب

العسكرية فوق منطق القانون. ومن هذه الزاوية، رأت عُمان في هذه الحرب انزلاقا خطيرا إلى نعمط من الصراعات يهدد فكرة الاستقرار ذاتها، ويقوض ما بقي من إمكانات الضبط السياسي للأزمات. ولأن سلطنة عُمان قرأت الحرب من هذا المنظور، فقد رأت أيضا أن معناها لا ينحصر في الملف النووي، ولا في عناوين الردع والتفوق العسكري، بل يمتد إلى مشروع أوسع لإعادة تشكيل النظام الإقليمي على نحو يجعل إسرائيل الصوت الأقوى فيه، والقوة الأكثر حرية في فرض إرادتها، من دون وجود منافس إقليمي قادر على كبحها أو موازنة اندفاعها. فالقضية تتجاوز تدمير منشآت أو اغتيال قيادات. القضية تتصل بالشكل الذي يراد أن يُبنى عليه الشرق الأوسط تحت هذا الدخان الكثيف. وإسرائيل، منذ سنوات، تتحدث عن شرق أوسط يقوم على القيادة الأحادية واحتلال موازين القوة. ومثل هذا الشرق الأوسط لا يحمل في داخله مقومات الاستقرار، بل يؤسس لانفجارات موجلة، أشد قسوة وأوسع أثرا. ومع ذلك، فإن هذا الموقف المبدئي من الحرب لا يخفف شيئا من وضوح

لا تكفي مهلة الأيام الخمسة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لكي تطمئن المنطقة، أو يطمئن العالم، إلا أن العقل بدأ يستعيد مكانه في إدارة هذه الحرب الخطيرة. فالمنطقة التي بلغت هذا القدر من التوتر والارتباك لا يخفف رعبها تأجيل محدود، ولا يعيد إليها التوازن حديث عابر عن محادثات غير مؤكدة، قد تنتج وقد تتعثر. ما يفرض نفسه اليوم، بوضوح كامل، هو الحاجة إلى وقف شامل لإطلاق النار، لأن هذه الحرب تجاوزت منذ وقت مبكر حدود الصدام العسكري المباشر، ودخلت منطقة أشد خطرا، تتصل بمستقبل النظام الإقليمي كله، وبالطريقة التي ستدار بها علاقات القوة في الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة.

هنا يكمن جوهر المسألة. فالحرب على إيران لم تبد، وفق الرؤية العُمانية، حربا تستند إلى أساس قانوني أو شرعي يبرر اندلاعها أو يمنحها مشروعية الاستمرار. وحين نشن الحروب خارج المعايير التي يفترض أن تحكم استخدام القوة بين الدول، فإنها تفتح بابا واسعا على الفوضى، وتضع المنطقة أمام سابقة قاسية، يرتفع فيها منطلق الغلبة

كيف يمكن إنهاء الأزمة في مضيق هرمز؟



جبريمي شابيرو

إيلي جبرانمايه

ترجمة قاسم مكي

«على الأوروبيين توسيع التحالف وتحويله إلى مجموعة للسلم والأمن الدوليين تهدف إلى الدفع نحو وقف إطلاق النار، وتأمين حرية الملاحة لإمدادات الطاقة بمضيق هرمز»

مع دخول حرب أمريكا وإسرائيل على إيران أسبوعها الرابع تتعاظم آثارها العالمية. فأسعار الوقود تشهد ارتفاعا حادا بسبب الهجمات على البنية التحتية للطاقة حول الشرق الأوسط وإغلاق إيران «الفعلي»، لمضيق هرمز وهو ممر حيوي لوارد الطاقة. سعى رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب إلى الضغط على الأوروبيين لتقليل تداعيات الحرب بالمساعدة على إعادة فتح المضيق، بل مضى حتى إلى تهديد مستقبل الناتو إذ لم يمتثلوا لذلك.

كما حذر ترامب خلال عطلة نهاية الأسبوع من أنه «سيزيل من الوجود، محطات الكهرباء في إيران إذا لم تفتح الممر المائي مجددا. وأضاف يوم الاثنين مهلة لمدة خمسة أيام بشرط نجاح المفاوضات. ردت طهران بالقول إن المضيق مفتوح في الوقت الحاضر لكل طرف ما عدا من «ينتهك» سيادتها. وحذرت من أن مثل هذه الهجمات «التي تهدد بها أمريكا، ستقود إلى إغلاق المضيق تماما. تقدم قادة بلدان أوروبا وشركاؤهم بعرض إلى ترامب: ففي بيان مشترك صدر يوم ١٩ من مارس حددت أكثر من ٢٠ دولة بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا جاهزيها «لمساهمة في جهود ملائمة لضمان حرية الملاحة عبر مضيق هرمز».

هذا الإعلان موضع ترحيب، لكنه يحتاج إلى توسيع في العضوية وأيضا من حيث نطاقه للمساعدة في إنهاء الحرب وتقليل الهشاشة الأوروبية في مضيق هرمز (هشاشة أوروبا في المضيق تتمثل في توقف إمداداتها من الغاز وأثر ارتفاع الأسعار العالمية للنفط والمخضبات الزراعية عليها ونحو ذلك المترجم). على الأوروبيين في هذا التحالف القيام بالتالي:

أولا، توسيع التحالف وتحويله إلى مجموعة للسلم والأمن الدوليين تهدف إلى تأمين حرية الملاحة لإمدادات الطاقة.

يجب أن تضم هذه المجموعة كلاً من الصين والهند واندونيسيا وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية وتركيا. هذه البلدان كلها تتشاطر مصلحة مشتركة. ويبدو أن واشنطن وطهران عالقَتين في «حلقة تصعيد» حول المضيق.

سيطلب التوصل إلى وحدة كافية تحديد المصالح الأوروبية بطريقة تخاطب المخاوف الراهنة لمعظم القادة وتتجنب مفاقمة الانقسامات. يعني ذلك التركيز على أمن وأسعار الطاقة. وهذا هو الجانب الذي كان أثر الحرب فيه على أوروبا أشد وطأة.



الحرب وخدعة التفاوض

«بعد جولات خمس لم تحل وقائعها من إشارات وبشائر تحمل على الأمل، سيتوقف كل شيء ما إن يأذن ترامب لـ «إسرائيل» بتوجيه ضربات عسكرية للعمق الإيراني وللمراكز العسكرية والصناعية في البلاد، فضلاً عن اغتيال عشرات العلماء والقادة»



عبد الإله بلقزيز

برنامجها النووي أو بالأحرى، ما حققته منه حتى ذلك الحين، كذلك افعلت إدارة ترامب الرغبة في مفاوضة إيران على برنامجها النووي ثانية فيما هي كانت ترتب، في خفاء، خلاف ذلك مع وكيلها الإقليمي: العدوان المجاّج. مهندسها السياسيين في البيت الأبيض لم يكتفوا أنفسهم عناء إحسان حيكيتها على النحو الذي تنطلي به على بعض العالم؛ فقيما ظل ترامب يتباهى، أشهر ممّدة، بأنه فعل ما لم يفعله رئيس أمريكي قبله فـ «دَسَ البرنامج النووي الإيراني تدميراً كاملاً، إذ بالحرب الجديدة على إيران تُغلّل نفسها - في خطابات ترامب ونائبه ووزيري حربه وخارجيته - بكونها تنغياً تدمير البرنامج النووي! بل نسي ترامب نفسه وكلامه، في يونيو الماضي، فزعم أن إيران كانت على مشربة أسبوعين فقط من صنع قنبلة نووية لو لم يأمر هو قواته المسلحة بشن الحرب عليها بالتعاون مع «إسرائيل»؛ في كل الأحوال، ما أخطأ من قال: إنّ حيل الكذب قصير. ما ينبغي أن لا يفوتنا في هذه النازلة أنّ أمريكا لا توفر في عدوانها حتّى الوسطاء الذين تلجأ إليهم طلباً للوساطة.

بالأمس تركت قطر تتعرّض للعدوان من دولة الاحتلال من غير أن تحميها - أو حتّى أن تنبّئها - ضاربة بعرض الحائط كل الخدمات التي أسدتها لأمريكا وهي تقوم بدور الوسيط بين الاحتلال والمقاومة في غزة. وهما هي، اليوم، تقابل الوساطة العُمانية بالمخاطلة والخداع مرتّين غير أيّهة بالجهد السياسي الذي أنفقته مسقط من أجل استيلاء حل سياسي للأزمة يجنب المنطقة والعالم ويلات الحرب.

لم يكن وزير خارجيّة سلطنة عُمان وحده المتفائل بما جرى وتحقّق، حتّى عباس عرافجي، وزير خارجية إيران، ما تردد في أن يُزرد جولة التفاوض الثالثة تلك بالحكم بأنّها كانت «الأكثر كثافة»، في كلّ جولات الحوار بين طهران وواشنطن في الموضوع النووي، ولا في أن يؤكّد بأنّها خلصت إلى تفاهم على القضايا الأساس التي سيجري البحث فيها، بما في ذلك البحث في رفع العقوبات المفروضة على إيران. كلّ شيء كان يبدو - في الظاهر على الأقلّ - مؤذناً بانفراج الأزمة النوويّة المستفحلة قبل أن يبذلّ العدوان الثنائي، في الثامن والعشرين من فبراير، أيّ أمل في ذلك. سيناريو الانقضاض العسكري على طاولة المفاوضات النوويّة هذا هو عينه الذي حصل في العام الماضي فاجهض ما كان في حكم المأمول المعول عليه. قطع التفاوض الأمريكي الإيراني، في العام ٢٠٢٥، شوطاً طويلاً خيل إلى الأكثر أنّه آيل بالمفاوضاتين إلى اتّفاق سياسي يدرأ الحرب.

وبالأداء الصادق لدوره: والعقد به نفسها: مستوى الخصيص، ومخزون اليورانيوم عالي النخصيت، وإطلاق أيدي مفتشي وكالة الطّاقة الذّرية في المراقبة الكاملة للبرنامج النووي ومفاعلاته. بعد جولات خمس لم تحل وقائعها من إشارات وبشائر تحمل على الأمل، سيتوقف كل شيء ما إن يأذن ترامب لـ «إسرائيل» بتوجيه ضربات عسكرية للعمق الإيراني وللمراكز العسكرية والصناعية في البلاد، فضلاً عن اغتيال عشرات العلماء والقادة العسكريين الإيرانيين. أما ما لم يستطع أن يُبلّغه جيش تننياهو من أهداف، فقد تكفّل به الجيش الأمريكي بعد إذ أمره ترامب بتدمير المنشآت النوويّة. هكذا قضى تفاوض الجولات الخمس تلك، في جملة ما قد قضى، تحت حطام عمليات التدمير التي بدأتها دولة الاحتلال وأتت إدارة ترامب تُكْمَل البقية. وكما كانت المفاوضات النوويّة، في ربيع العام ٢٠٢٥، غطاء خادماً يخفي النية في حرب إيران وتدمير

ما كان أغنى البلاد العربيّة- الإسلاميّة عن هذه الحروب المجنونة الجانرة التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل» على إيران، ولا كان أغناها عن الضربات العسكرية الإيرانية الموجهة إلى دول الجوار العربيّة (بلدان الخليج العربي والعراق والأردن) ولا كان أغنى العالم عنها لو لم تنفض إدارة ترامب وحكومة تننياهو على المفاوضات التي رعّتها سلطنة عمان بين طهران وواشنطن لحل الخلاف حول برنامج إيران النووي.

عشية هي هذه الحرب ومجانبة خسائرها البشريّة والاقتصادية التي ما اقتصرت على طرفيها (الأمريكي- الإسرائيلي والإيراني) فحسب، بل طالبت بلدان الجوار العربيّة - أيضاً - ولم يكد أن يسلم من آثارها المدمّرة بلد في العالم بعد أن أُنزلت بالطّاقة وسلاسل الإمداد ضربات موجعة اهتز بها الاستقرار الاقتصادي- الاجتماعي العالمي.

والأشدّ عبثيّة فيها أن نبرأنا أضرمت على الرغم من عدم الحاجة إليها في وجود حال من التفاوض السياسي على المسائل المتنازع عليها بين طرفي الصراع، وفي سياق نشوج حالة من الاستعداد - النفسي على الأقلّ - للتفاهم على الصعب في تلك المسائل درءاً لمخاطر مواجهة عسكرية لا مصلحة لأحد في العالم فيها ما خلا دولة الاحتلال: بل التي سعت إليها ونجحت في إقناع دونالد ترامب بالإقدام عليها!

كان كلّ شيء يدعو إلى التّفاؤل ليلة العدوان الثنائي على إيران: أعني حين خرج معالي السيد بدرين حمد البوسعيدى وزير خارجيّة سلطنة عمان، من اجتماعه مع جي دي قانس، نائب الرئيس الأمريكي، مبدئياً لتفأوله بما ستسفر عنه المفاوضات من جزيل العوائد حتّى أنّه كتب، عبر حسابيه الرّسمي على منصة «إكس»، إنّ «السّلام في متناول أيدينا». كان كلّ شيء في حصيلّة الجولة الثّالثة من المفاوضات في جنيف، يوحى بأنّ النزاع على النووي اختار مبدائه الأنسب: التفاوض، وقُلص - إلى حدّ - نطاق احتمال اللّجوء إلى أسلوب الحسم العسكري.

■ عبد الإله بلقزيز باحث ومفكر مغربي

■ إيلي جبرانمايه نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وزميلة أولى للسياسات بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية.

■ وجبريمي شابيرو مدير أبحاث ومدير برنامج الولايات المتحدة بالمجلس.

■ الترجمة عن المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

د. حميد بن محمد البوسعيدى

حميد بن محمد البوسعيدى خبير بجامعة السلطان

A portrait of Stephen Hawking, an elderly man with white hair and a beard, wearing red-rimmed glasses and a dark blue shirt. He is looking slightly to the right with a gentle smile. Overlaid on the right side of the image is Arabic text in a bold, black, sans-serif font. The text reads: 'ترامب يهدر اليوم أمن الغد' (Trump squanders tomorrow's security today), followed by a paragraph: 'النهج الذي يتبناه ترامب هو عكس الردع: إنفاق بارز اليوم يُفضي إلى تآكل مصداقية الردع غداً. هذه ليست انعزالية ولا انفراد بالقرار. إنها عسكرة الزمن الحاضر باستخدام الأدوات المُعدّة لضمان الأمن في المستقبل.' (The approach we adopt is the opposite of deterrence: a conspicuous expenditure today leads to the erosion of the credibility of deterrence tomorrow. This is not isolationism nor unilateral decision-making. It is the militarization of the present using tools prepared to ensure security in the future.) At the bottom left, the name 'ستيفن هولمز' (Stephen Holmes) is written in a smaller, white, sans-serif font.

عمان

[✉ sport@omandaily.om](mailto:sport@omandaily.om)

إصابة تهدد حلم تومياسو في كأس العالم

طوكيو (أ.ف.ب.): أصيبت آمال الياباني تاكيهيرو تومياسو مدافع أياكس أمستردام الهولندي بضربة قوية بعد انسحابه من قائمة منتخب بلاده لخوض وديتين أمام اسكتلندا وإنجلترا بسبب الإصابة، ما أثار الشكوك حول إمكانية مشاركته في نهائيات كأس العالم لكرة القدم. وكان المدرب هاجيمي مورياسو استدعى مدافع أرسنال الإنجليزي السابق الأسبوع الماضي إلى منتخب اليابان للمرة الأولى منذ نحو عامين، لكنه سيحرم الآن من فرصة الظهور مع بلاده قبل الإعلان عن القائمة النهائية التي ستخوض مونديال الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وشارك تومياسو (٢٧ عاما) أساسيا مع فريقه أياكس أمام فينورد في الدوري الأحد، لكنه طلب الخروج بعد شعوره بانزعاج إثر سقوطه، وجرى استبداله في الدقيقة ٧٣.

طارق السكتيوي في مسقط لتوقيع عقد مدته أربع سنوات

الإمارات وإسبانيا تطلبان مواجهة المنتخب الوطني الأول

بالمدرّب المصري ممدوح خفاجي الذي استمر حتى عام ١٩٧٦ بعدها تولى المدرب الوطني من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٨ قبل التعاقد مع الإنجليزي جورج سميث ١٩٧٨-١٩٧٩ ثم أسندت مهمة تدريب المنتخب الوطني للمدرّب التونسي حميد الذيب ١٩٧٩-١٩٨١ أعقبه مواطنه المنصف المليتي من ١٩٨١-١٩٨٢ وبعدها تم التعاقد مع البرازيلي باولو هيكي ١٩٨٢-١٩٨٤ وخلفه مواطنه كليمنت من ١٩٨٤-١٩٨٦ والبرازيلي الآخر فينتوريو ١٩٨٦-١٩٨٨ ثم الألماني هيدرجوت من ١٩٨٨-١٩٨٩ تبعه مواطنه باتزكي ١٩٨٩-١٩٩٢ ثم تولى الإيراني حشمت مهاجراني تدريب المنتخب الوطني من ١٩٩٢-١٩٩٤ وبعدها تم التعاقد مع السلوفاكي فاندجلوس من ١٩٩٤-١٩٩٦ أعقبه المصري محمود الجوهري ١٩٩٦-١٩٩٧ ثم المصري رادي ١٩٩٧-١٩٩٩ وتولى الإنجليزي إيان بورتفيلد المهمة من ١٩٩٧-١٩٩٨ تبعه بعد ذلك التعاقد مع البرازيلي كارلوس البرتو تولوز عام ٢٠٠٠ وفي العام نفسه تولى المدرب الوطني خالد اللاهوري قيادة المنتخب الوطني قبل أن تسند المهمة في ٢٠٠١ للتشيك ميلان ماتشالا في ٢٠٠١ وفي العام نفسه تولى الألماني برناند ستانج المهمة قبل أن يتولى رشيد جابر قيادة المنتخب الوطني ٢٠٠٢ وعاد ميلان ماتشالا من جديد لقيادة المنتخب الوطني من ٢٠٠٣-٢٠٠٥ ثم الكرواتي ستريشكو ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وبعده أسندت المهمة للمدرّب الوطني حمد العزاني قبل أن يعود ميلان ماتشالا من جديد لتدريب المنتخب عام ٢٠٠٦ وأعقبه بعد ذلك التعاقد مع الأرجنتيني كالدبيرون من ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وتم بعدها التعاقد مع الأوروغوياني ريباس ٢٠٠٧ وبعدها استلم المهمة الفرنسي كلود لوروا من ٢٠٠٨-٢٠١٠ وتبعه مواطنه بول لوجوين من ٢٠١٠-٢٠١٥ وتولى الإسباني كارلو لوبيز المهمة من ٢٠١٥-٢٠١٦ ثم الهولندي بيم فيربيك من ٢٠١٦-٢٠١٩ وتبعه مواطنه كومان من ٢٠١٩-٢٠٢٢ ثم المدرب الكرواتي برانكو من ٢٠٢٠-٢٠٢٤ وبعده التشيكي ياروسلاف شيلها في ٢٠٢٤ ورشيد جابر ٢٠٢٥ والبرتغالي كارلوس كيروس ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

كتب - ناصر درويش

التقى سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدى رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم مساء أمس مع المدرب الهولندي من أصول مغربية طارق السكتيوي وبحث معه الجوانب المتعلقة بتوقيع العقد بين الطرفين لتولي مهمة تدريب المنتخب الوطني لعقد يمتد لأربع سنوات قادمة ومن المنتظر أن يتم توقيع العقد بصفة رسمية والإعلان عن تفاصيل المرحلة المقبلة من خلال مؤتمر صحفي للمدرّب بعد توقيع العقد بشكل رسمي. وحسب متابعتنا فإن المدرب طارق السكتيوي سيكون معه جهاز فني متكامل يتم اختياره عن طريق المدرب بعد أن تم الاستئناء عن الطاقم المعاون للبرتغالي كارلوس كيروش. ورسم الاتحاد العماني لكرة القدم حتى نهاية العام الحالي خطة زمنية تشمل إقامة معسكر تدريبي في الفترة من ١ إلى ٩ يونيو المقبل والسفر إلى معسكر خارجي من ١٠ إلى ٣٠ يونيو وفي شهر أغسطس سيكون هناك معسكر داخلي في الفترة من ١٦ إلى ٢٣ أغسطس تتخلله تجربتان وديتان، وفي شهر سبتمبر سيدخل المنتخب الوطني معسكرا داخليا من ١٦ سبتمبر ويستمر حتى ٦ أكتوبر تتخلله المشاركة في دورة كأس الخليج التي ستقام في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية وفي شهر نوفمبر سيدخل المنتخب الوطني معسكرا آخر في الفترة من ٧ إلى ١٩ نوفمبر تتخلله المشاركة في بطولة غرب آسيا وفي الفترة من ٢١ إلى ٣١ ديسمبر سيكون هناك معسكر داخلي تتخلله تجربتان وديتان قبل المشاركة في نهائيات كأس آسيا بالسعودية. إلى ذلك يبحث الاتحاد العماني لكرة القدم طلب الاتحادين الإسباني والإماراتي بإقامة تجربتين مع المنتخب الوطني وسيتم عرض الطلبين للمدرّب طارق السكتيوي وتحديد موعد إقامتهما من عدمه.

المدرّب الـ٣٣

ويعد الهولندي من أصول مغربية (طارق السكتيوي) المدرب الـ٣٣ في مشوار المنتخب الوطني الذي بدأ عام ١٩٧٤



■ من لقاء المنتخب الوطني أمام الإمارات في تصفيات كأس العالم

فريق عُمان للإبحار يشارك في سباق الأميرة صوفيا بإسبانيا . . غدا

البخارة فنيا وبدنيا، داخل المياه وخارجها. وأضاف الراشدي أن المشاركة تأتي بعد تجربة ناجحة في بطولة فيلامورا، والتي أثبتت قدرة الفريق على المنافسة، مؤكدا أن هذه المحطة تمثل فرصة مهمة لاكتساب مزيد من الخبرات والاستعداد بشكل أفضل للاستحقاقات المقبلة. وأوضح مدرب الفريق جاك نوفاك أن المشاركة في مثل هذه البطولات تمثل فرصة مهمة لتطوير مستوى البخارة واكتساب المزيد من الخبرات مؤكدا أن الفريق يعمل على البناء على التقدم الذي تحقّق في بطولة فيلامورا. وأشار إلى أن المعسكرات التدريبية والمشاركات الأخيرة أسهمت بشكل واضح في رفع جاهزية البخارة من الناحية البدنية والذهنية والتكتيكية موضحا أن الهدف هو تحسين الأداء بشكل تدريجي ووضع الفريق في موقع قوي للمنافسة على التأهل. وأضاف نوفاك أن الفريق يتطلع إلى تقديم أداء إيجابي في سباق مايوركا، والاستفادة من هذه المشاركة كخطوة إضافية في مسار التطور والاستعداد للاستحقاقات المقبلة. وتتضمن المنافسات ١٥ سباقا تبدأ في ٢٧ مارس، وصولا إلى سلسلة سباقات الميداليات في ٤ أبريل، وذلك في المياه المفتوحة قبالة شاطئ نادي «كلوب ناوتيك سارانال». كما سيواصل الفريق مشاركاته الدولية عبر سباق أسبوع فرنسا الأولبي في مدينة هيريس خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٥ أبريل، وأسبوع كيل في ألمانيا من ٢٠ إلى ٢٨ يونيو، إضافة إلى بطولة العالم لفئة ٤٩ لعام ٢٠٢٦، والقررة في كوبيبيرون بفرنسا خلال الفترة من ١٢ إلى ١٧ مايو. وفي وقت لاحق من العام، سيشارك الفريق في بطولة أوروبا لفئة ٤٩ في ألمانيا، وأيام غدينيا للإبحار في بولندا خلال شهر يوليو.

علاق : يستعد فريق عُمان للإبحار للأداء العالي لفئة قوارب ٤٩ للتوجّه إلى مدينة بالما بجزيرة مايوركا الإسبانية، للمشاركة في النسخة الخامسة والخمسين من سباق الأميرة صوفيا، حيث سينضم إلى مجموعة من البخارة المحترفين من مختلف أنحاء العالم في أولى جولات الموسم. ومن المقرر أن تنطلق المنافسات غدا الجمعة، وتستمر على مدار أسبوع كامل، حيث يشارك ثنائي عُمان للإبحار البخّاران وليد بن عيسى الكندي وأحمد بن غريب الحسني ضمن أسطول يضم أكثر من ٩٥ بخارا من مختلف دول العالم، في بداية مشوارهم نحو التأهل للألعاب الأولمبية. وتأتي هذه المشاركة ضمن رؤية عُمان للإبحار الرامية إلى تطوير رياضة الإبحار الشراعي، وتمكين البخارة العمانيين من المنافسة على أعلى المستويات الدولية، وصولا إلى التأهل للألعاب الأولمبية وتحقيق إنجاز تاريخي بحصد إحدى الميداليات الملونة. وسيتولى تدريب الفريق المدرب والبخّار الخبير في فئة قوارب ٤٩ ياتسيك نوفاك، حيث يدخل الفريق المنافسات بثقة عالية بعد الأداء المميز الذي قدمه مؤخرا في النسخة الثامنة من سباق الجائزة الكبرى ٢٠٢٦ - بطولة فيلامورا بالبرتغال، متطلعا لتحقيق نتائج إيجابية على مستوى أكثر تنافسية. وقال هاشم بن حمد الراشدي، كبير المدربين في عُمان للإبحار إن مشاركة الفريق في سباق الأميرة صوفيا تمثل خطوة أولى في طريق التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨ مشيرا إلى أن هذه البطولة تعد من أهم وأعرق المنافسات في عالم الإبحار الشراعي، حيث تجمع أفضل البخارة من مختلف دول العالم. وأوضح أن خوض مثل هذه البطولات العالمية يتيح للفريق فرصة حقيقية لاختبار مستواه أمام أفضل المنافسين، ويسهم في تطوير أداء



■ البخاران أحمد الحسني ووليد الكندي خلال منافسات بطولة فيلامورا البرت الماضية



ناديا عمان والعامرات يهيمنان على مسابقات الفريق الأول لكرة اليد

مدربو الأندية: ضغط المباريات أضعف من المستوى الفني . . والتغلب على التوقف الطويل ضرورة ملحة

مسقط يحتكر ألقاب الفئات السنية

استطلاع - عمر الشيباني

ظهرت الأندية المشاركة في مسابقات كرة اليد للصالات «دوري الدرجة الأولى والثانية ودرع الوزارة» بالموسم الحالي بمستويات متفاوتة؛ فبعضها قدمت نفسها بصورة مثالية، والأخرى جاءت مشاركتها بغرض المشاركة لا أكثر، وحفلت المباريات بلحاحات فنية ومهارية وبلغ التنافس أشده، وانتهى الموسم بتتويج نادي عمان بلقب السوبر وأضاف إلى خزانته لقب الدوري للمرة الخامسة على التوالي بفوزه على مسقط، بينما ذهب لقب درع الوزارة لنادي العامرات بعد تغلبه على حامل اللقب نادي عمان في النهائي، وحصد العامرات كذلك دوري الدرجة الثانية على حساب المصنعة، ليتأهل للعب في دوري الدرجة الأولى بالموسم المقبل، ليسطر العامرات إنجازا فريدا في تاريخه في أول مشاركة له في مسابقات اليد.

من جانب آخر، تمكن مسقط من الظفر بجميع ألقاب الفئات السنية «دوري الناشئين والشباب للصالات» و«دوري الشواطئ للناشئين».

وفي استطلاع لـ«عمان» يرى عدد من مدربي الأندية المحلية في كرة اليد أنه يجب تحسين الجدولة الزمنية للمسابقات بوضع جدول مباريات غير مضغوط وتطوير مسابقات الفئات السنية، وإيجاد الحلول للتوقف الطويل للمسابقات.

■ نهائي درع الوزارة لكرة اليد بين ناديي عمان والعامرات

إبراهيم بودرالي: ضغط المباريات أثر سلبا في أداء اللاعبين



أكد إبراهيم بودرالي مدرب الفريق الأول لكرة اليد بنادي عمان أن منافسات الموسم الحالي جاءت مختلفة عن الموسم الماضي؛ حيث لم تكن هناك استحقاقات لمنتخب اليد للصالات في الموسم الماضي رغم وجود ضغط في مباريات الدوري ودرع الوزارة إلا أنه كانت هناك أيجابية في العمل مع الأندية ولللاعبين كانوا متفرحين للعب مع الأندية فقط، وذلك بخلاف الموسم الحالي الذي شهد مشاركة منتخب اليد للصالات في البطولة الآسيوية مطلع العام الحالي في دولة الكويت، مما وضع الأندية تحت الضغط وصعب من مهمتها في تجهيز اللاعبين للمباريات.

وأضاف: التوقف لفترة طويلة عن اللعب لا يعطي أي فائدة للاعب؛ حيث يقام الدوري لمدة لا تزيد على ٦ أشهر فقط وبعد ذلك اللاعبون يخلدون لتوقف طويل، مبيّنا أن التدريبات لها قوانينها ومن الضروري أن تكون هناك استمرارية وعدم توقف اللاعب لفترة زمنية طويلة حتى لا يؤثر عليه بدنيا وفنيا، حيث أنه في قوانين كرة اليد على اللاعب الاستيعاب والتركيز وبعدها يطبق اللاعب ما تعلمه باستمرار وليس أن يكون العمل لفترة زمنية ومن ثم ينقطع لفترة طويلة، مشيرا إلى أن أسباب عدم ظهور بعض اللاعبين بمستويات عالية رغم امتلاكهم الإمكانيات الكبيرة هو عدم الاستمرارية ووجود توقفات عديدة من نهاية الموسم إلى بداية الموسم التالي. وتابع حديثه: يوجد في الأندية بعض اللاعبين ذوي الإمكانيات العالية من كل النواحي البدنية والفنية والمهارية لكن للأسف الشديد لا يستطيعون الاستمرارية؛ نظرا للتوقف الطويل من موسم إلى موسم آخر، وضرب مثلا على الأسماء التي تألقت في المواسم الماضية وحافظت على كفاءتها مثل أسعد الحسني ونصر التمتي، كما أوضح أنه في الفترة الراهنة يوجد العديد من المواهب لكن ما يعرقل تطورها هو عدم الاستمرارية، مؤكدا أنه يجب الوقوف على هذه

النقطة التي من شأنها أن تحسن من مستوى منتخبنا الوطنية مستقبلا.

وأشار بودرالي إلى أن مسابقات كرة اليد بالموسم الحالي جاءت مضغوطة؛ حيث خاضت الأندية كل يومين أو ثلاثة أيام مباراة، وفي ظل عدم وجود وقت كاف لتهيئة اللاعبين للمباريات التالية فقد كان الاسترجاع والاستشفاء هو السمة البارزة قبل كل مباراة وذلك لغياب الراحة الكافية بين مباريات الدوري ودرع الوزارة. في ظل هذه الظروف واجهنا في نادي عمان بعض الصعوبات في التكيف مع هذه التحديات؛ نظرا لأن تشكيلة الفريق تبدلت ومعظم اللاعبين التحقوا مع المنتخب في منتصف الدوري، وعاد اللاعبون إلى الأندية قبل حوالي أسبوع من انطلاق منافسات درع الوزارة ورغم ذلك استطاع الفريق العبور إلى النهائي إلا أننا لم نوفق بالتتويج بمسابقة درع الوزارة بعد أن خسرن النهائي أمام نادي العامرات، وبين أن نهائي درع الوزارة كان على مستوى عال جدا والفريقان قدما مباراة كبيرة تليق بمستوى الحدث، واللاعبون المحترفون في صفوف نادي العامرات هم من رجحوا كفة الفريق وأسهموا بصورة فعالة في تتويج نادي العامرات

باللقب، وأصنف النهائي الذي جمعنا بالعامرات بأنه من أفضل وأقوى النهائيات ويقارن بنهايات المسابقات الخليجية عطفًا على السيناريوهات المتقلبة التي شهدتها النهائي حتى الرق الأخير للمباراة.

وأضاف: مستوى دوري الدرجة الأولى جاء قويا من جميع الأندية المشاركة وشهد ضغطا كبيرا في المباريات.

وأردف قائلا: مسقط والسبب استفادا من غياب أهلي سداب عن المشاركة في منافسات الموسم الحالي، واعتبر غياب أهلي سداب عن المشاركة في مسابقات كرة اليد بمثابة كارثة لكرة اليد حساب مسقط بعدما تفوق عليه في نهائي مثير. وأكد أنه يجب العمل كثيرا على تحسين مسابقات كرة اليد، ويجب أن يكون لاعبو منتخب اليد الشاطئية بجانب ولاعبو منتخب اليد للصالات في جانب آخر، وهذا ما كان عليه سابقا قبل حوالي ١٥ عاما من الآن، حيث قدمت المنتخبات آنذاك مستويات قوية، وكرة اليد للصالات تتطلب عملا مكثفا، وأعود وأكرر أن التوقف الطويل للاعب يضعف من إمكانيات منتخبنا، واقتراحي بأن يتم العمل بشكل متواصل دون توقف.

ولتابع: في الوقت الحالي وبعد نهاية مسابقات كرة اليد للصالات التحق اللاعبون بمنتخب كرة اليد الشاطئية وكل شيء يتبدل على اللاعبين سواء من ناحية أرضية الملاعب أو ما شابهها، وأرى أن كرة اليد العمالية تمتلك لاعبين ذوي قدرات أعلى مما نراه الآن كما أننا نمتلك طواقم تحكيمية مميزة وهذا كله جاء بعد اجتهد كبير.

خالد العريمي: أداء متفاوت للفرق والمسابقات شهدت حدة في التنافس



والتنظيم داخل الملعب، مع وجود تنوع في الأساليب الهجومية، ومع مستوى لا يزال هناك تباين في مستوى اللياقة البدنية ودقة إنهاء الهجمات لدى بعض الفرق. أما فيما يخص تنظيم المسابقات من حيث جدول المباريات وإدارة المنافسات فأشار إلى أن التنظيم كان جيدا إلى حد كبير، ولكن هناك بعض الملاحظات مثل ضغط المباريات في فترات قصيرة، مما أثر في جاهزية اللاعبين. كما أن هناك حاجة لمزيد من الاستقرار في جدول المباريات، وتحسين الجوانب التنظيمية والإعلامية موضحا أنه لم تكن هناك فرصة كبيرة لالتقاط الأنفاس؛ نظرا لقوة الجبارات وقرب المباريات من بعضها بعضا.

وبين العريمي أن أبرز المقترحات التي من شأنها أن تطور من مسابقات كرة اليد في المواسم القادمة هي تطوير مسابقات الفئات السنية لدعم قاعدة اللعبة، وزيادة عدد المباريات لرفع مستوى الاحتكاك وتحسين الجدولة الزمنية للمسابقات، وتعزيز الجانب الإعلامي والتسويقي للبطولات، هذا بالإضافة إلى دعم الأندية فنيا وماديا لتقليل الفوارق ورفع مستوى التنافس.

يرى خالد العريمي مدرب الفريق الأول لكرة اليد بنادي العامرات أن مستوى المنافسة في مسابقات كرة اليد هذا الموسم «دوري الأولى والثانية ودرع الوزارة» جاءت قوية ومثيرة، خاصة في مباريات درع الوزارة التي لعبت بنظام خروج المغلوب، مما زاد من حدة التحدي بين الفرق، وبشكل عام لاحظنا تقاربا واضحا في مستويات اللاعبين من الفرق، وهذا ما أعطى المباريات طابعا تنافسيا عاليا، مبيّنا أن نادي العامرات قدم

مستويات وتناجح لافتة هذا الموسم ونجح في التتويج بدوري الدرجة الثانية وصعد إلى دوري الدرجة الأولى الموسم المقبل، كما تمكن من حصد لقب درع الوزارة بعد منافسة قوية مع الأندية التي تمتلك خبرة واسعة في اللعبة ولكن العامرات تمكن من تحقيق اللقب على حساب نادي عمان في النهائي.

وتابع العريمي: الأداء الفني للفرق جاء متفاوتا، لكن هناك تطورا ملحوظا لدى عدد من الأندية، خصوصا الفرق التي اعتمدت على التنظيم والانضباط التكتيكي. في المقابل، لا تزال بعض الفرق بحاجة إلى تعزيز الجوانب الفنية والخبرة، خاصة في المباريات الحاسمة. وأوضح أنه كان هناك تحسن في الجوانب الدفاعية

قال أحمد أمبوسعيدى مدرب الفريق الأول لكرة اليد بنادي نزوى: إن مستوى المنافسة في مسابقات كرة اليد هذا الموسم (الدوري ودرع الوزارة) مثير وجيد خاصة بعد دخول نادي العامرات في التنافس على مسابقة درع الوزارة وكذلك سعي الأندية المشاركة في الدوري للوصول إلى المربع الذهبي والحال ينطبق كذلك على مسابقة درع الوزارة، مما أشعل المنافسة بين الأندية كل على حسب الأهداف الذي وضعها في بداية الموسم. وأكد

أمبوسعيدى أن المستوى الفني لمسابقات كرة اليد بشكل عام جاءت متوسطة وتأثر المستوى كثيرا بلعب مباريات متتالية في فترات زمنية قصيرة مع التوقف بسبب مشاركة المنتخب الوطني في البطولة الآسيوية التي أقيمت في دولة الكويت مطلع العام الحالي، وهذا ما أثر على الأداء الفني وحدث إصابات في معظم الأندية. وتابع حديثه: بخلاف دخول نادي العامرات على خط المنافسة في مسابقة درع الوزارة إلا أن المنافسة انحصرت في الدوري على الأندية نفسها مع وصول نادي نزوى لأول مرة في تاريخه إلى المربع الذهبي في مسابقة الدوري ودرع الوزارة وهذا هدف سعينا إلى تحقيقه هذا الموسم، مشيرا



إلى أن الأداء الفني لفرقته في دور الأربعة لمسابقات الدوري تراجع بسبب ضغط المباريات في فترة قصيرة واللعب في توقيت متأخر خلال أيام شهر رمضان المبارك، وعن تقييمه لتنظيم المسابقات من حيث جدول المباريات وإدارة المنافسات، أكد أن نظام المسابقات بالموسم الحالي لم يشهد اختلافا كبيرا عن المواسم الماضية، مع وجود زيادة في عدد المباريات للمعوية هذا الموسم ولكن الوقت كان ضيقا جدا، ولم يمنح الأندية فرصة لتصحيح الأخطاء أو عودة المصابين. ووضع مدرب نزوى بعض المقترحات التي يراها مهمة لتطوير مسابقات كرة اليد في المواسم القادمة، وهي: تغيير جذري في نظام الدوري والدرع بما يخدم تطوير الجانب الفني وأهداف المنتخب الوطنية، وعمل نظام مسابقة درع الوزارة في الدور الأول بنظام خروج المغلوب والأدوار التالية بنظام الدوري أو المجموعات بهدف زيادة عدد المباريات. كما يرى أنه من الضروري وضع جدول مباريات غير مضغوط من أجل لعب الأندية مبارياتها وهي في أفضل حالاتها.

طموحات كبيرة تداعب منتخبات الملحق العالمي في الطريق إلى المونديال

منذ نسخة الولايات المتحدة ١٩٩٤، أعاد احتلاله المركز السابع في تصفيات أمريكا الجنوبية إحياء الحلم، خاصة بعد فوزه التاريخي على البرازيل ١ / صفر في الجولة الأخيرة.

ولم يتوقف زخم المنتخب عند ذلك الحد، بل واصل تحضيراته بانتصار ودي مقنع على ترينيداد وتوباغو بثلاثية نظيفة في وقت سابق من هذا الشهر، ما يعكس جاهزيته لخوض التحدي المقبل بثقة كبيرة. وعلى غرار بقية المنافسين، لم يتمكن منتخب سورينام، ممثل الكونكاكاف الآخر في الملحق، من حجز بطاقة التأهل المباشر، بعدما أنهى التصفيات في المركز الثاني خلف بنما، ومع ذلك، نجح في تحقيق إنجاز تاريخي ببلوغه هذه المرحلة. ليصبح على بعد خطوة من الظهور الأول في كأس العالم.

ويقود الفريق المدرب المخضرم هينك تين كات، الذي تولى المهمة عقب نهاية التصفيات في نوفمبر الماضي، خلفا لستاني مينزو. ويملك المدرب الهولندي دراية جيدة بالكرة السورينامية، بعدما شغل منصب المساعد في الجهاز الفني للمنتخب خلال عام ٢٠٢٣. ويعتمد منتخب سورينام على تنوع خياراته الهجومية، بقيادة ريتشونيل مارجريت، هداف الفريق في التصفيات بثلاثة أهداف، إلى جانب دعم من تيارون شيري في الوسط، والجناح شيرالدو بيكر على الأطراف. وفي الخط الخلفي، يمثل ستيفانو دينسويل عنصر التوازن الدفاعي، وسيكون مطالبا بالتصدي لخطورة نجوم بوليفيا، وعلى رأسهم ميغيل تيرسيروس، في مواجهة المرتقبة. في المقابل تؤكد تصفيات قارة آسيا صعوبتها وتعقيدها، وهو ما تجسد في تأهل العراق إلى الأدوار الإقصائية بعد مواجهة مثيرة أمام الإمارات، حسمها بنتيجة ٣ / ٢ في مجموع المباراتين، بفضل ركلة جزاء حاسمة في الدقيقة ١٧ من لقاء الإياب في الدور الخامس. وبحول المدرب جراهام أرنولد تركيزه الآن نحو مواجهة المقبلة أمام بوليفيا أو سورينام، واضعا هدف إعادة العراق إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ نسخة المكسيك ١٩٨٦.

ورغم بعض الارتبط بالإصابات في صفوف المنتخب، يمتلك العراق عناصر قادرة على صناعة الفارق، فقد برز علي جاسم كأحد نجوم التصفيات بتسجيله هدفين، ومن المنتظر أن يلعب دورا مهما مجددا في مونتييري، إلى جانب المهاجم المخضرم أيمن حسين، الذي سجل ثمانية أهداف في الدور التمهيدي. وعلى الجانب الآخر، تفرض إصابتا الحارس جلال حسن والمدافع الأيسر أحمد يحيى تحديات إضافية، ما يضع مسؤولية أكبر على القوة الهجومية للفريق لتعويض هذه الغيابات.



■ من مواجهة العراق والسعودية في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦

وسورينام يوم الثلاثاء المقبل، إلى المجموعة التاسعة إلى جانب فرنسا والسنگال والنرويج. ويأمل منتخب بوليفيا في كتابة فصل جديد من تاريخه، مع اقتراب فرصة التأهل إلى كأس العالم من جديد، وهذه المرة عبر محطة مونتييري، فرغم غيابه الطويل عن النهائيات

وقد شق المنتخب طريقه بثبات في التصفيات الأفريقية، بعدما حل ضمن أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثاني، قبل أن يواصل تأفقه بإقصاء الكاميرون ونيجيريا، وهما من أبرز منتخبات القارة تاريخيا. وسينضم الفائز من مباراة العراق ضد التأهل من بوليفيا

كما يخوض منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية، ممثل أفريقيا الوحيد في هذا الدور، تحديا جديدا عندما يواجه الفائز من مواجهة كاليديونيا الجديدة وجامايكا، واضعا نصب عينيه العودة إلى كأس العالم لأول مرة منذ نسخة ١٩٧٤، حين شارك تحت اسم زانير،

معتادا بشكل أساسي على لاعبين من الدوري المحلي، ومع ذلك، ينتظر أن يشكل انضمام المحترفين في أوروبا، مثل رينالدو سيفاس وديماراي جراي وليون بايلي، إضافة نوعية تمنح المنتخب الجامايكي القدرة على صنع الفارق في المواجهات الحاسمة.

مكسيكو سيتي «د.ب.أ» : تدخل منتخبات العراق وبوليفيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجامايكا وكاليديونيا الجديدة، وسورينام منافسة أخيرة حاسمة على مقعدين إضافيين في كأس العالم ٢٠٢٦. وانتهت رحلة طويلة من التحديات في التصفيات، ليبدأ فصل أخير، إذ تقف ٦ منتخبات على أعتاب الفرصة الأخيرة لتحقيق حلم الوصول إلى كأس العالم، عبر محطة الحسم في منافسات الملحق العالمي المؤهل للمونديال.

وتقام مباريات الملحق في مدينتي جوادالاخارا ومونتييري بالمكسيك، من بين المدن المستضيفة لمونديال ٢٠٢٦، حيث تتطلق منافسات الدور نصف النهائي اليوم الخميس، على أن تقام المباراة النهائية في ٣١ مارس الجاري، علما بأن هناك مسارين منفصلين للمباريات. ويحجز التأهل من كل نهائي مقعده في النهائيات العالمية التي تقام في أمريكا الشمالية خلال شهري يونيو ويوليو.

ويستعرض الاتحاد الدولي لكرة القدم، عبر موقعه الرسمي، أبرز ملامح المنتخبات المشاركة، والطريق الذي سلكته للوصول إلى هذه المرحلة الحاسمة.

ويتضمن المسار الأول، مباراة كاليديونيا الجديدة ضد جامايكا اليوم، على ملعب استاديو جوادالاخارا، وستؤهل مباراة جمهورية الكونغو الديمقراطية ضد الفائز من كاليديونيا الجديدة وجامايكا يوم الثلاثاء المقبل، إلى المجموعة ١١ إلى جانب البرتغال وأوزبكستان وكولومبيا.

ويتطلع منتخب كاليديونيا الجديدة لكتابة صفحة تاريخية عبر بلوغ كأس العالم للمرة الأولى، إذ يضع نصب عينيه مرافقة نيوزيلندا إلى النهائيات العالمية، وشق المنتخب طريقه إلى الأدوار الإقصائية بعدما حل وصيفا في تصفيات اتحاد أوقيانوسيا، حيث تجاوز تاهيتي بثلاثية نظيفة في نصف نهائي الدور الثالث، قبل أن يصطدم بنوزيلندا في النهائي ويخسر بالنتيجة ذاتها.

في المقابل يطمح منتخب جامايكا، إلى العودة إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه، والأولى منذ ظهوره الوحيد في فرنسا ١٩٩٨، بعدما أنهى مشواره في تصفيات الكونكاكاف بالمركز الثاني في مجموعته خلال المرحلة الأخيرة. وكان المنتخب قريبا من حسم تأهله المباشر، قبل أن يكتفي بتعادل سلبي أمام كوراساو في الجولة الختامية، نتيجة أدت إلى تغييرات على مستوى الجهاز الفني، مع تولي رودولف سبيد المهمة بشكل مؤقت عقب رحيل ستيف ملاردين. ويمتلك سبيد خبرة واسعة في الكرة المحلية والكاريبية، وقد بدأ فترته بتحقيق انتصارات وديدين دون استئقبال أهداف، أمام جرينادا (١ / صفر) ومارتينيك (٢ / صفر) في يناير الماضي،

سينر يفوز ولاندالوسي يواصل مفاجآته في دورة ميامي للمضرب

ميامي «أ.ف.ب»، تابع الإيطالي يانيك سينر، المصنف ثانيا عالميا، زحفه نحو تحقيق «الثانية الشمسية»، ببلوغه ربع نهائي دورة ميامي لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، بفوزه الصعب على الأمريكي أليكس ميكلسن ٥-٧ و٦-٤).

واحتاج سينر، الساعي إلى الظفر بقلب دورة ميامي بعدما توج بدورة إنديان ويلز الأحد قبل الماضي، إلى ساعة و١٤ دقيقة للتخلص من عقبة ميكلسن.

وواجه التوج بأربعة ألقاب في الجرائد سلام مقاومة قوية من ميكلسن الـ٤٠ عالميا والذي فرض التعادل حتى الشوط العاشر (٥-٥) قبل أن يخسر إرساله في الشوط الحادي عشر ويتخلف ٦-٥ ثم خسر المجموعة ٧-٥ بعد ٤٦ دقيقة، وتابع ميكلسن صموده في الثانية ونجح في كسر إرسال سينر في الشوط السادس وتقدم ٤-٢ ثم ٢-٥، لكن الإيطالي رد التحية في الشوط التاسع في طريقه إلى كسب ثلاثة أشواط متتالية فأرضا التعادل ٥-٥ و٦-٦ والاحتكام إلى شوط فاصل كسبه ٤-٧ فأهى المجموعة في ٥٥ دقيقة.

وقال سينر: أشعر أنني أرسلت جيدا في اللحظات المهمة، وقد ساعدني ذلك، خصوصا في الأوقات الصعبة.

وحقق سينر ١٥ إرسالا ساحقا مقابل ثلاثة فقط لميكلسن، وأضاف: لكن المباراة لم تكن سهلة، لعبت في الليل، والان في النهار، فكانت الظروف مختلفة تماما. ويلتقي سينر مع الأمريكي الآخر فرانسيس تيافو الفائز على الفرنسي تيرنس أتمان ٦-١ و٦-٤.

وحجز الألماني ألكسندر زفيريف الرابع عالميا بطاقته إلى ربع النهائي بفوزه على الفرنسي كوتنان هاليس ٦-٧ و٤/٧ (٦-٧).

ويلتقي زفيريف، الثالث في الدورة، في الدور المقبل مع الأرجنتيني فرانسيسكو سيروندولو الذي قلب بسهولة على الأمريكي أوجو أومبير ٤-٦ و٣-٦.

وواصل الشاب الإسباني مارتين لاندالوسي، الـ١٥١ عالميا والبالغ ٢٠ عاما، مفاجآته بفوزه على الأمريكي سيباستيان كوردا ٦-٢ و٧-٦ (٦-٨) و٤-٦.

وكان لاندالوسي التأهل من التصفيات أخرج الروسي كارن خاتشانوف الخامس عشر في الدور السابق، وأطاح بكوردا الذي حقق مفاجأة مدوية بتغلبه على الإسباني كارلوس ألكاراس الأول عالميا في الدور الثالث.

وأظهر الشاب الإسباني بمواجهة كوردا الذي كان بلغ ربع نهائي النسخة الماضية، شجاعة كبيرة، لا سيما في انقاذ نقطة حاسمة في نهاية المجموعة الثانية.

واضطر كوردا الذي كان يعاني من إصابة في العضلة المقربة، إلى خوض مجموعة ثالثة، وتلقى العلاج مرتين، وسيواجه اللاعب المولود في مدريد والذي شارك في بطولة «ايه تي بي» الختامية لن هم دون سن ٢٢ عاما في ديسمبر، التشيكي ييري لهيتيشكا (٢٢) الفائز على الأمريكي تايلور فريتس السابع ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤) و٦-٢.

ناجتس يهزم صنز بفضل يوكيتش في دوري السلة



■ لاعب فينيكس سنز، كولين جيليسبي (١٢) ، يسدد الكرة أمام لاعب دنفر ناجتس، جمال موراي (٢٧)

فقط خلف لوس أنجلوس ليكرز على المركز ثلاث مرات ٩ من أصل ١٦ محاولة، وقدم عدة تمريرات دقيقة للغاية، من بينها تمريرة قطعت للمعب بالكامل انتهت بسلة سهلة لزميله ليقود دنفر ناجتس للفوز على فينيكس أمس ١٢٥ / ١٢٣ في المباراة التي جمعتهما أمس الأربعاء ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل يوكيتش ثلاثيته المزودة رقم ٢٩ هذا الموسم، وهو الأعلى في الدوري، مع بداية الربع الثالث. وسدد اللاعب الحائز على جائزة أفضل لاعب

كايسيدو: سنستمتع بالمونديال ونقدم أفضل ما لدينا

برلين «د.ب.أ»، شارك مويسيس كايسيدو، لاعب منتخب الإكوادور لكرة القدم في نسخة واحدة من كأس العالم، وذلك في عام ٢٠٢٢، ومنذ ذلك الحين، رسخ مكانته كأحد أبرز العناصر المؤثرة في صفوف عملاق أوروبا تشيلسي. وباعتباره أحد الأسماء الأولى في التشكيلة الأساسية، أصبح كايسيدو معشوق الجماهير في ملعب ستامفورد بريدج، وساهم بشكل كبير في النجاحات الأخيرة للفريق، وعلى رأسها التتويج بقلب كأس العالم للأندية، والذي تحقق بطريقة رائعة بعد الفوز الساحق ٣ / صفر على باريس سان جيرمان في النهائي، ورغم أنه لا يزال في الـ٢١ من عمره، فقد أثبت هذا اللاعب الموهوب أنه يستحق أن يحمل بطموحات كبيرة، وبخصوص كأس العالم ٢٠٢٦، فإن هذه التطلمات تتمثل في تحقيق إنجاز جديد مع منتخب الإكوادور، الذي، رغم ظهوره المتأخر لأول مرة في البطولة عام ٢٠٠٢، أصبح اليوم من المنتخبات الحاضرة بانتظام نسبيا على الساحة العالمية. وفي النسخة المقبلة التي تقام في كندا والمكسيك والولايات المتحدة، يستعد منتخب الإكوادور لخوض مشاركته الخامسة في تاريخه في العرس الكروي العالمي، والثانية تواليا، معتمدا على مجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين الذين اكتسبوا خبرات كبيرة ويتألقون في مختلف الدوريات حول العالم، وأكثرهم العديد من هؤلاء اللاعبين، وعلى رأسهم مويسيس كايسيدو، خبرة اللعب على أعلى مستوى خلال نسخة قطر ٢٠٢٢، وقد حملت تلك المشاركة الكثير من المؤشرات الإيجابية، بعدما استهل المنتخب مشواره بفوز مقنع ٢ / صفر على البلد المضيف، قبل أن يفرض التعادل ١/١ على منتخب هولندا، غير أن مشواره توقف في نهاية المطاف إثر خسارته ٢ / ١ أمام السنغال، ليعود المنافسات من دور المجموعات. وبعد احتلاله المركز الثاني في تصفيات أمريكا الجنوبية – خلف بطل العالم الأرجنتين – يتطلع منتخب الإكوادور بقيادة المدرب سيباستيان بيكاسيسبي إلى طي صفحة خيبة عام ٢٠٢٢ والانطلاق بثقة نحو المستقبل.

وفي الوقت نفسه، يطمح الفريق إلى معادلة أفضل إنجاز في تاريخه في البطولة، والتمثل في بلوغ دور الـ١٦ خلال كأس العالم ٢٠٠٦، حين ودع المنافسات آنذاك على يد منتخب إنجلترا. وعبر كايسيدو بوضوح عن طموحه الكبير لتحقيق إنجازات كبيرة مع منتخب بلاده وذلك في مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وقال كايسيدو: تلعب جماهيرنا دورا بالغ الأهمية حقا، إن سماع الإكوادوريين في المدرجات يصرخون بأسمائنا يمنحنا دفعة هائلة ويدفعنا لمواصلة الارتقاء بمستوانا، نريد أن نرفع رؤوسهم، وأضاف: نعلم أنهم يتفخون أموالهم التي حصلوا عليها بشق الأنفس ليأتوا ويشجعوننا ولن يتوقفوا عن فعل أي شيء لدعم الفريق. نحن منتون حقا للجماهير لدعمهم لنا حتى النهاية. ونسعى دائما لرد الجميل من خلال أخلاقيات العمل والجهد البدول على أرض الملعب.



هوامشل ومتون

عبدالرزاق الربيعي

عيدان في عيد

حين توافق نزول المطر، مع حلول أحد الأعياد التي شهدها الشاعر أبو علي الحسن بن رشيقي القيرواني (١٠٠٠-١٠٦٤م) صاحب كتاب (العمدة في صناعة الشعر ونقده) قال بيتين عدّهما الدارسون من أجل ما قيل في أيام العيد لمطر، فقد أنسن القيرواني العيد، وجعله يشعر، ويفرح، ويحزن مثل الإنسان، وشبه هطول المطر في العيد بنزول الدموع حزنا على سفر الممدوح، وهو العز بن باديس حاكم (القيروان) في ذلك الوقت، فوجه العيد بتهجيم، وأسماها تكيي اشتياقا له، فتنتزل قطرات المطر- الدموع، ويخاطب الشاعر الحاكم قائلا:

تجهّم العيد وانهلّت بوارده
وكنّت أعهد منه البشر والضحكا
كأنّه جاء بطوي الأرض من بعد
شوقاً إليك فلما لم يجدك بكى

وقد تنزل الدموع من شدّة الفرح، عند لقاء الأحباب الذين طال انتظاركنا لهم، وربما لو لم يسافر الممدوح، لجعل الشاعر دموع السماء دموع فرح، وليس هذا بمستبعد ما دام المعنى قد تلجج في ذهن الشاعر، ولا توجد مناسبة تجمع الأحباب مثل العيد، وفي تلك اللقاءات تصوير فرحة الصائمين بظهور هلال شهر شوال فرحتين، وفي الثقافات القديمة كان الناس يجعلون من نزول المطر عيداً؛ لأنّ المطر يرتبط بخصوبة الأرض، وتطهيرها من الأوساخ والأدران، فنزول المطر هو عيد للأرض، وعودة الحياة لها، بعد أشهر الشتاء الباردة، وتساقط أوراق الأشجار، وجفاف التربة، وأشهرها عيد (أكيتو) المعروف في بلاد ما بين النهرين، الذي يقام في الأول من أبريل لدى البابليين، والآشوريين والكلدان، أي مع بداية موسم الربيع، الذي يشهد نزول الأمطار في تلك المناطق، وتعتدل درجات الحرارة، وتتجدد دورة الحياة، ويضع الفلاحون بذور القمح والقمح والشعير في التربة بعد حرثها، و(أكيتو) من أقدم الأعياد الدينية إذ يعود إلى ٥٣٠٠ ق.م، ويستمر اثني عشر يوماً، ويقام في المعابد البابلية، وتصابح ذلك العيد طقوس، ومسيرات شعبية، ورقصات تقليدية وتراتيل دينية، وارتداء ملابس جديدة، ولعل من معاني كلمة أكيتو (بداية) في السومرية أو البابلية، ويعد بداية تقويم السنة الآشورية، أو (بذور القمح)، فهو عيد لحراة التربة، ووضع البذور فيها وسقيها، من ماء السماء، وتحنّفل بعض قوميات من سكان سوريا والعراق بهذا العيد إلى وقتنا الحاضر، كجزء من موروث ثقافي، يعزّون به.

ومن بين الأعياد التي ترتبط بالمطر عيد (الخضر) أو (مار جريس) لدى المسيحيين، ويحتفل به في فلسطين وبلاد الشام، بأوقات مختلفة، من بينها في مايو وأبريل وذلك من أجل إحياء الأرض وعودة الخضرة إليها، وتزداد بهاء مع نزول الأمطار، وفيه تكثر دعوات المصلين من أجل نشر المحبة والسلام، وسط طقوس خاصة تضاع خلالها الشموغ، وتكثر النذور، ويقدم الخبز، وتُملأ الجرار بزيت الزيتون الذي يروي قناديل الأديرة. ومن الجميل، في عيد الفطر المبارك الذي ما زلنا نعيش مباهجه، أن يتزامن مع دخول المنخفض الجوي (أخدود المسرات) أجواء سلطنة عمان، لتتضاعف مسراتنا بالعيد، عندما أضيفت إلى أفراح القلوب فرحة الأرض، والأشجار، والكائنات بهطول الأمطار، وجريان الأودية، ونزول الشعاب، ورغم أن الأمطار حالت بين خروج الكثيرين من البيوت وحذت من التزاور بين المعبدّين والذهاب إلى المطاعم وأماكن الترفيه، وإقاضي تجنبا لخطر تجمع الأودية، فإننا استمتعا بمنظر نزول الأمطار، واعتدال درجات الحرارة، ومثلما غسلت فرحة العيد القلوب، غسل المطر الدروب، والأشجار، واخضرت الأرض واستأنست الأرواح، وصار العيد بعيدين، كما يقول ابن الرومي: إذا رأيته يا بن السادة الصيد ومن دون أن نشعر، ردّنا الأغنية اليمنية الشهيرة (أنستنا يا عيد) التي أول من غناها: علي الأنسي، وتقول كلماتها التي كتبها عباس الطاع: «اضحك على الأيام وابرد من الأوهام وامرح مع الأنعام وافرح بهذا العيد سلم على أحيابك واهلك وأصحابك وقل لمن عابك: مبروك عليك العيد، وتكتمل أفرحنا بالعيد في حلمنا بحلول السلام في المنطقة، ليعم الإخاء وينعم الجميع بالأمان.

■ عبدالرزاق الربيعي شاعر وكاتب عماني

بدء الترشح لجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في دورتها الثالثة عشرة 2026

جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب

والفنية والأدبية؛ باعتبارها سبيلاً لتعزيز التقدم الحضاري الإنساني والإسهام في حركة التطور العلمي والإثراء الفكري، وترسيخ عملية التراكم المعرفي، وغرس قيم الأصالة والتجديد لدى الأجيال الصاعدة؛ من خلال توفير بيئة خصبة قائمة على التنافس المعرفي والفكري. وتسعى الجائزة إلى فتح أبواب التنافس في مجالات العلوم والمعرفة القائمة على البحث والتجديد، وتكريم المثقفين والفنانين والأدباء على إسهاماتهم الحضارية في تجديد الفكر والارتقاء بالوجدان الإنساني، تأكيداً على المساهمة العُمانية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في رفد الحضارة الإنسانية بالمتجزات المادية والفكرية والمعرفية. سيُمنح فائز في الجائزة في دورتها العُمانية وسام الاستحقاق للثقافة والعلوم والفنون والآداب، بالإضافة إلى مبلغ مالي وقدره خمسون ألف ريال عماني. الجدير بالذكر أنه يمكن للمشاركين والراغبين في الترشح التسجيل عبر الموقع الإلكتروني للجائزة.

المجالات فُرع الثقافة يُعنى بالأعمال والكتابات الثقافية المختلفة في مجالات المعارف الإنسانية والاجتماعية عموماً، كاللغة، والتاريخ، والتراث، والفلسفة، والترجمة، ودراسات الفكر، والدراسات الاقتصادية، ودراسات علم الاجتماع، والدراسات التاريخية والدراسات البيئية، كما يعني فرع الفنون بالنتاج الفني بشتى صوره المعروفة عالمياً، كالوسيقى، والفن التشكيلي، والنحت، والتصوير الضوئي، والتمثيل، والإخراج، والبرامج، والخط العربي، أما فرع الآداب فيُعنى بالأنماط الأدبية المختلفة، كالشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والنقد الأدبي، والتأليف المسرحي، والمقالة، والسير الذاتية. ويتولى مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، تنظيم سير عمل الجائزة من حيث تحديد فروع الجائزة، والإعلان عن فتح باب الترشح، وموعد إغلاقه، وتشكيل لجان الفرز والتحكيم ومواعيد إعلان النتائج، وتسليم الجائزة. وتهدف الجائزة إلى دعم المجالات الثقافية

العُمانية؛ أعلن مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بديوان البلاط السلطاني اليوم عن فتح باب الترشح لجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في دورتها الثالثة عشرة ٢٠٢٦، وهي دورة عُمانية يقتصر التنافس فيها على العُمانيين فقط. وقد حددت مجالاتها في (دراسات الأسرة والطفولة في سلطنة عُمان) عن فرع الثقافة، و(الخط العربي) عن فرع الفنون، و(القصة القصيرة) عن فرع الآداب. وتعد جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب وفق ما هو مقرر لها، جائزة سنوية، يتم منحها بالتناوب دورياً كل سنتين؛ بحيث تكون عربية في عام؛ يتنافس فيها العُمانيون إلى جانب إخوانهم العرب، وفي العام الذي يليه للعُمانيين وتنقسم الجائزة إلى ٣ فروع ثابتة، وهي: فرع الثقافة وفرع الفنون وفرع الآداب، وفي كل فرع تتعدد

إعادة النظر في ترجمة الشجبي مؤلف مراهم القلوب



خميس بن راشد العدوي

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الحسن بن أبي محمد بن سعيد الشجبي. والذي يتحصل من ترجمته في «منهاج العدل»؛ - أنه عاش في القرن العاشر الهجري، وكان معاصراً لمُدَّاد بن عبدالله الناعبي ومحمد بن علي ابن عبد الباقي العمري، فقد نقل عنه ابن عبد الباقي سماعاً، حيث جاء: (قال الفقير لله محمد بن علي: سمعت من الثقة الرشيد العالم الشهيد الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الحسن الشجبي) - من أسرة فقهية اشتغلت بالقضاء.. منها: أبو الحسن بن أبي محمد بن سعيد الشجبي، جد لمحمد بن أحمد، يقول ابن عبد الباقي: (سمعت من الثقة الرشيد العالم الشهيد الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الحسن الشجبي رحمه الله يذكر أنه وجد بخط الشيخ أبي الحسن الشجبي جده في هذه المسألة أنها إذا كانت أكثر من ثمانية أذرع وكانت الدع في ناحية من الطريق، وعطف بها أحد، لم يضمن الفاعل والقول الأول هو أليق وأرقق وأشيق؛ لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ملعون من أدى المسلمين في طرقاتهم، ولم يبنّ وسع الطريق من ضيقه، والقول مطلق غير مفيد وطريق المحلة المحدودة هي طريق ولو كانت مائة ذراع؛ قل أو كثر).

ومنهم إبراهيم بن أبي الحسن بن أبي محمد الشجبي، وهو الجد المباشر لمحمد بن أحمد بن إبراهيم. ويورد ابن امدد كذلك أسماء أخرى من أسرة الشجبي، لم أتمكن من معرفة صلة قراباتهم بمحمد بن أحمد. - كان محمد الشجبي قِيَمًا على مسجد الشواذنة بنزوى وإماماً فيه، وكان من العلماء، إلا أن المرجعية الفقهية في زمنه تعود إلى فقهاء بهلا: (قال محمد بن علي بن عبد الباقي: أراد ولد قاسم بن سيار أن يبنى غرفة في بيته وبيته غربي مسجد الشواذنة الذي يعقر نزوى، وكان القاضي يومئذ عبدالله بن مداد وقيم المسجد وإمامه الشيخ العالم الشهيد محمد بن أحمد بن أبي الحسن الشجبي. وبين المسجد والبنت طريق والغرفة بينها وبين الطريق سطح الدهليز، فنكر أصحاب المسجد عليه، فجاء محمد بن

الشجبي)). إن هذه المداولة في زمن حياة الشجبي سببها أمران: الأول.. التصور بأنه تلميذ لمحمد السري. ولكن يتبعني كتب التراجم لم أجد هذا التلمذ. الثاني.. أن عثمان الأصم المتوفي بتاريخ: ١٨ جمادى الآخرة ٦٣١هـ رد على «مراهم القلوب».. إلا أن اللفظ الذي أشار إليه البطاشي؛ وهو (هذا كتاب «مراهم القلوب» تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم العماني، وفي خالله الرد عن عثمان بن أبي عبدالله الأصم)؛ مريبك، وقد علق عليه بقوله: (وهذا الكتاب يوصف في بعض كتب الأصحاب أن فيه رداً على عثمان بن أبي عبدالله الأصم، وقد تصفحت الكتاب فلم أجد فيه رداً على الشيخ الأصم؛ ثم في أثناء مراجعتي فيه رأيت كلاماً في أوله: يبدو أنه من كلام الناسخ أو غيره). وهذا الذي أراه.. ف(الناسخ أو غيره) قد يكون هو من أضاف كلام الأصم إلى «مراهم القلوب»، والإضافة إلى المخطوطات ديدن للعمانيين. والذي أراه أن محمد بن أحمد الشجبي عاش في القرن العاشر، وليس الخامس الهجري؛ كما ذهب «الموسوعة العمانية» وتابعتها عليه في بحثي «بُنية التصوف» المذكور أعلاه. وهذا يتأكد بما ورد عن الشجبي في «منهاج العدل» تأليف عمر بن سعيد ابن معد (ت: ١٠٠٩هـ)، والذي اهتم بنقل أقوال وآراء الحقبة التي سبقتة: خاصة من القرنين التاسع والعاشر الهجريين. «منهاج العدل».. كتاب فقهي موسوعي، تتكون مخطوطته من أربعة أجزاء، يغطي ذروة عهد النباهة، عندما كانت بهلا عاصمة دولتهم، فهو -كما يقال اليوم- يؤلف من قلب الحدث. والآن؛ بتكليف من مركز الندوة الثقافية ببهلا يعمل فريق على تحقيقه، برجا أن يظهر قريباً.

«منهاج العدل».. ينسب الشجبي بـ(أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الحسن الشجبي)، ويرد في «إتحاف الأعيان»؛ (محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشجبي)، أما المخطوطات فتورده: (محمد بن أحمد بن إبراهيم العماني). والذي أرتضيه -بعد التأمل في المصادر، والجمع بينها- أن اسمه: أحمد بن إبراهيم العماني، وفي خله الرد عن عثمان بن أبي عبدالله الأصم رحمه الله وجزاء خيراً إن شاء الله. أ.هـ. فظهر بذلك أن الرد من الشيخ الأصم؛ لا عليه، لكنه في الأكثر رد تفسير وتوضيح، ودل أيضاً أن المؤلف قبل الشيخ عثمان الذي هو من علماء أول القرن السابع، والله أعلم. ولعله من علماء القرن السادس، ولم أقف على تاريخ وفاته؛ أي

بدأ اهتمامي بالفقيه العماني محمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي وأواخر عام ٢٠١٩م، عندما طلب مني العزيزان سعيد الهاشمي وأمامة اللواتية للكتابة عن التصوف والفقه عند العمانيين؛ ضمن تأليف عن التصوف بعمان حرراً بحوثه، وصدر بعنوان «سراة الوادي المقدس»؛ عن دار سؤال ببيروت، عام ٢٠٢١م، فوقع اختياري على «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب للشجبي، باقتراح من شيخنا أحمد بن سعود السيابي، فكتبت بحثاً بعنوان «بُنية التصوف.. قراءة في كتاب مراهم القلوب».

إن المصادر شجحية في الحديث عن الشجبي، ولم تقصص صراحة عن زمنه، فتبينت ما ترجم عنه بدالموسوعة العمانية، في مدخل «مراهم القلوب»، فقد جاء فيه: (نشأ في القرن الخامس الهجري، وأدرك القرن الذي يليه، وتتلذد على يد مشايخ أبرزهم محمد بن عيسى السري).

وبناءً على التصور بأن الشجبي تلميذ لسري المتوفي نهاية القرن الخامس الهجري؛ فإنه عاش في القرن الخامس ولحق بالسادس الهجري، وعضد هذا الرأي ما كتبه سيف بن حمود البطاشي في ترجمة «الشيخ محمد بن أحمد الشجبي» في «إتحاف الأعيان»؛ (العالم الفقيه محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشجبي النزوي، مؤلف كتاب «مراهم القلوب» في الزهد والمواعظ [...])، وهذا الكتاب يوصف في بعض كتب الأصحاب (الإباضية) أن فيه رداً على عثمان بن أبي عبدالله الأصم، وقد تصفحت الكتاب فلم أجد فيه رداً على الشيخ الأصم؛ ثم في أثناء مراجعتي فيه رأيت كلاماً في أوله: يبدو أنه من كلام الناسخ أو غيره، ونصه: هذا كتاب «مراهم القلوب» تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم العماني، وفي خله الرد عن عثمان بن أبي عبدالله الأصم رحمه الله وجزاء خيراً إن شاء الله. أ.هـ. فظهر بذلك أن الرد من الشيخ الأصم؛ لا عليه، لكنه في الأكثر رد تفسير وتوضيح، ودل أيضاً أن المؤلف قبل الشيخ عثمان الذي هو من علماء أول القرن السابع، والله أعلم. ولعله من علماء القرن السادس، ولم أقف على تاريخ وفاته؛ أي

لماذا يجب الفلسطينيين قاسم حداد؟



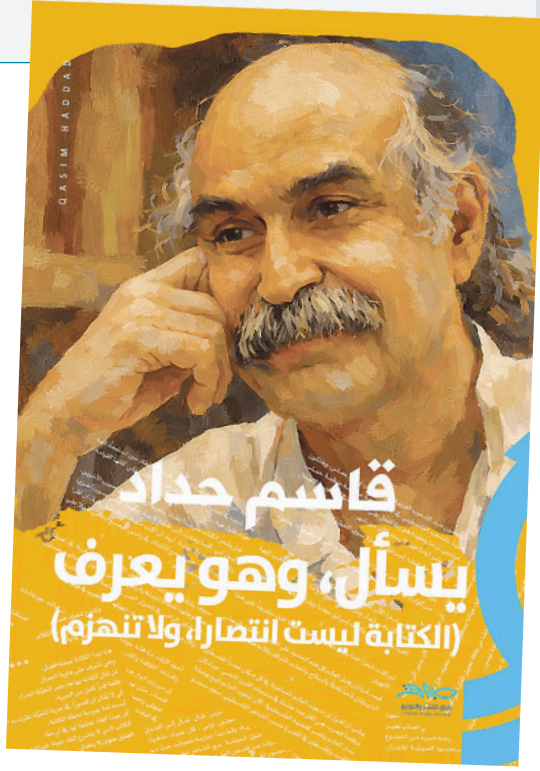
زياد خدش

الشعراء من موت أو من اعتقال! أي ملاك يا الله! أي ملاك هذا الذي يأخذ منه الشعراء العرب الفضاء عباراته ويسكت خجلاً وتسامحاً ومحبة للشعر ونفهما للحياة بتناقضاتها واختناقاتها! هل أكتشف سرا حين أقول إن شاعرا عربيا عملاقا أخذ لازمة شعرية من إحدى قصائد قاسم واشتهرت باسمه، ولم يحرك قاسم قيد انفعال، لماذا؟ لأنه ملاك، والملائكة لا ينفعون للضعف البشري، بالعكس هم يبررونه، ويخفونه ويمضون في رحلة المجد والقلب والله.. أطفال مواصي خان يونس في غزة يعرفونك يا قاسم، أعرف أنك تخجل لو قرأت ما سأكتبه ولكني سأكتبه حفظا لتاريخ الشرف والضمير والعروبة والإنسانية: أطفال غزة ما زالوا يقولون: عمو الشاعر قاسم حداد بعثنا ملابس العيد من البحرين. اعتذر لأنني لم أكتب بعد عن كتاب قاسم الذي صدر حديثا عن دار طباق في رام الله، والذي يحتفل به كتاب فلسطين الآن (يسأل وهو يعرف) ربما يكون الكتاب ذريعة للحديث عن صاحبه، هذا الكتاب أهدها قاسم لفلسطين ريعا وأمانة وحباً وشوقاً، في

قلبه لامرأة في جهات، وواعد بنتا مجنونة بالشعر في جهات؟ من منا لم يدخل موقع جهات المجدد، يبكي على شاطئه، أو يتيسم لضياء حزين قديم؟ ليس لهذه الأسباب فقط يجب الفلسطينيين قاسم حداد؟ ثمة أسباب أخرى تتعلق بحب هذا الشاعر لفلسطين وتمسكه بثوابت وطنية قومية إنسانية تجاهها، لم يغير قاسم حيه فلسطين، ما زال مجنونا بها، خائفا عليها، لم يكسر هذا الحب ملل هنا أو ضعف هناك أو التباس هنا أو تناقض هناك، كم فلسطينيا يا ترى وصلته من قاسم رسائل قلق على غزة وعليه في عز المذبحة: زياد أنت بعيد عن قرية عبوبين؟ نعم بعيد يا قاسم ما القصة؟ هناك شهداء وأخاف عليك. يا الله يا قاسم! من أنت؟ يشرح قاسم طبيعة حبه وتعلقه بفلسطين: (عندما بدأت خطواتي في معرفة الحياة كانت فلسطين هي الدرس السياسي الأول وهو الدرس الإنساني بامتياز وربما هو الدرس الذي أعطانا خلال انهماكنا في النضال طابعه الإنساني).

أي ملاك هذا الذي يتبع عبر الفضائيات أخبار دمنا وحزننا وقرانا ومخيماتنا، ومدننا، خوفا على

من ينسى موقع جهات الإلكتروني؟ من يجرؤ على القول بأن هذا الموقع لم يطور نصوصه ولم يحرجهما، ولم يأخذها بيديين من حب وجمال إلى قراء أقالسي الأرض؟ من منا من لم تعرفه جهات على أدب عالمي جديد، أو ناشر جديد أو مهرجان أدبي أو على امرأة ساحرة سمينها جميعا: امرأة الجهات؟ من منا من لم يقل في سره وعلته: شكرا قاسم على هذا الفضاء المياغته؟ من منا لم يتصل بأصحابه ذات جفاف إلكتروني مزمن ليصرخ على الهاتف: (إنها تمطر الآن أيها الجافون، وأخيرا مطر عالمي من شعر، ولك شوف موقع جهات، شوف شوف، يا الله مساحة خرافية للحب والكتابة والكتب) من منا لم يرسل لقاسم شكرا أيها العظيم على رثة من فكر وشعر وفلسفة وحب، هديتها للعالم العربي؟ من منا لم يصف في موقع جهات بينما هو غارق حتى أقاصي قلبه في نص عالمي مترجم لميشو أو أوكتايفو بات؟ من منا من لم تغضب منه زوجته ولم يستأ منه والدها وهو يهمل نفسه وصحته ونظافة غرفته وهو ذائب في نداء جهات وسحرها وغايتها الفكرية اللذيذة وأشجارها الطيبة؟ من منا من لم يخفق



اليوم العالمي للمسرح

جهود مستمرة لدعم الفن المسرحي وتمكين الشباب العُماني



مريم الجعفري؛
لابد من دعم الطاقات
الشابة وتشجيعها
لتمثيلها مستقبل المسرح
والثقافة العمانية



أسامة السليمي؛
المسرح الحقيقي
لا يُملي ولا يلقن
بل يثير القلق الإيجابي
ويوقظ الوعي



محمد النهائي؛
اتساع مشاركة الشباب
في مجالات المسرح
المختلفة يعكس تنامي
الوعي بأهمية الفنون



عماد الشنفري؛
يملك القدرة على تحويل
القضايا المعقدة إلى
مشاهد إنسانية تلامس
الوجدان



جلبلة الفهدي؛
يساعد على اكتشاف
وتطوير المواهب بما يعزز
دائرة التبادل الثقافي محليا
ودوليا

العُمانية: تشارك سلطنة عُمان بعد غد دول العالم الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح الذي يصادف ٢٧١ من مارس من كل عام؛ تأكيداً على أهمية المسرح في تنشيط الحراك الثقافي، وإبراز الجهود التي تبذلها المؤسسات الثقافية والمسرحية لدعم هذا الفن وتطويرة.

ويحظى المسرح بمكانة متميزة كونه مساحة للتفكير والنقد والحوار، ومِرآة تعكس قضايا المجتمع وتحولات الإنسان، وإسهامه في تكوين أجيال متعاقبة من الفنانين المسرحيين الذين حملوا قضايها وروّاه إلى مختلف المحافل الدولية، معززين حضوره الثقافي في المشهد العربي والعالمي. وقالت جلبلة بنت سيف الفهدي مديرة دائرة المسرح والسينما بوزارة الثقافة والرياضة والشباب إن المسرح يمثل أحد الفنون التي تُسمّهم في إثراء الحركة الثقافية والفنية في سلطنة عُمان، فضلاً عن دوره الفاعل في ترجمة القضايا الاجتماعية والإنسانية إلى أعمال فنية تجمع بين الكلمة والأداء والإخراج، حيث تستلهم بعض العروض المسرحية نصوصها من التاريخ والعادات والتقاليد بما يعزز ارتباط المجتمع بهويته الثقافية، وفي الوقت ذاته يدعم السياحة الثقافية ويستقطب المهتمين بالفنون المسرحية.

وأضافت: إن المسرح يساعد على اكتشاف وتطوير المواهب وصقل قدرات الشباب في مجالات التمثيل والإخراج والكتابة المسرحية والتضخيمات الفنية المختلفة بما يعزز دائرة التبادل الثقافي مع الفرق المسرحية العربية والدولية.

وفيما يتعلق بدعم الحركة المسرحية وتعزيز حضور الشباب العماني، قالت الفهدي في حديث لوكالة الأنباء العُمانية: إن الدائرة تنفذ مجموعة من البرامج والمبادرات المتكاملة، أبرزها تنظيم المهرجانات المسرحية المحلية مثل مهرجان «المسرح العُماني» واستضافة الفعاليات العربية التي تنبج تبادل الخبرات وتطوير التجارب، إضافة إلى تنفيذ برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تأهيل الشباب في مختلف مجالات العمل المسرحي.

وأشارت إلى أن الوزارة تحرص على بناء الشراكات مع المؤسسات الثقافية والجمعيات الفنية والأهلية والهيئات المسرحية العربية لتنظيم الندوات والملتقيات الفكرية التي تسهم في تطوير الخطاب المسرحي. وأضافت: إن الدائرة تنفذ الملتقى الفني للفرق المسرحية الأهلية لتقييم التجارب المسرحية العمانية ومناقشة مستوى العروض والإنتاج المسرحي، وتبادل الخبرات بين المخرجين والكتاب والممثلين والقياد، ووضع روى لتطوير المسرح العماني على المستويين الفني والإداري، إلى جانب تعزيز حضور الفرق المسرحية محلياً وخليجياً ودولياً.

ووضح عماد بن محسن الشنفري رئيس الجمعية العربية للمسرح أن المسرح منذ نشأته لم يكن مجرد وسيلة ترفيه بل هو مرآة المجتمع وصوته الحي، وفي السياق المحلي والعربي يقوم المسرح بدور محوري في تشكيل الوعي الجمعي من خلال طرح القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بأسلوب فني مؤثر يصل إلى مختلف فئات المجتمع. وأضاف: إن المسرح يمثل القدرة على تحويل القضايا المعقدة إلى مشاهد إنسانية ملموسة تلامس الوجدان وتدفع نحو التفكير والتغيير،

كما أنه يسهم في تعزيز الهوية الثقافية ونقل القيم وفتح مساحات للحوار خاصة في المجتمعات التي تحتاج إلى منصات آمنة للتعبير، فهو ليس فقط انعكاساً للواقع بل أداة لإعادة صياغته.

ووضح لوكالة الأنباء العُمانية أن الجمعية العُمانية للمسرح تضطلع بدور محوري في تنشيط الحراك المسرحي في سلطنة عُمان، وتسعى بشكل مستمر إلى تنظيم المسابقات المسرحية بشكل سنوي خصوصاً في مجال التأليف، وإقامة الحلقات التدريبية في مهرجانات

مجالات التمثيل والإخراج والكتابة المسرحية لرفع الكفاءة الفنية ودعم الفرق المسرحية وتوفير منصات العرض ودعم المشاركة في المهرجانات الدولية وبناء شراكات مع الجهات الحكومية والخاصة لتعزيز التمويل والاستدامة، والعمل على تمثيل سلطنة عُمان في المحافل المسرحية العربية والدولية بما يعزز حضورها الثقافي ويبرز هويتها الفنية.

وذكر أنه مع الحضور الملتز للعديد من الفرق المسرحية، فإن استمرار هذه الفرق لا تعتمد فقط على الشغف، بل تحتاج إلى منظومة متكاملة من الأدوات، من بينها: تمكين هذه الفرق من خلال التدريب والتأهيل المستمر لضمان تطوير المهارات ومواكبة التجارب الحديثة، وتوفير مساحات مجهزة ومساحات عرض دائمة تدعم مثل هذه الصناعات الثقافية، كما يظل الاهتمام بجانب التسويق والإعلام واستخدام المنصات الرقمية عاملاً مهماً للوصول إلى جمهور أوسع وبناء قاعدة جماهيرية، فضلاً عن أهمية التشبيك وإقامة الشراكات محلياً وعربياً ودولياً لتبادل الخبرات وتعزيز حضورها.

وأشار إلى أنه عند نجاحنا في تحويل الفرق المسرحية من مبادرات فردية إلى مؤسسات ثقافية

مستدامة، سنكون قد وضعنا المسرح في موقعه الطبيعي كأحد أعمدة الاقتصاد الإبداعي.

ويحظى المسرح العُماني باهتمام ثقافي واسع، وهو ما يتجلى في التكريات الوطنية التي تُمنح للفرق المسرحية تقديراً لإسهاماتها في هذا المجال، ومن بينها حصول فرقة مسرح الدن للثقافة والفن على وسام الاستحقاق ضمن جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب لعام ٢٠٢٢م.

من جانبهِ، قال محمد بن سالم النهائي رئيس الفرقة مسرح الدن للثقافة والفن في حديث لوكالة الأنباء العُمانية: إن هذا التكريم يمثل لحظة ثقافية مفصلية ذات دلالة عميقة في مسار المسرح العُماني، فهو ليس تكريماً لجهد فرقة مسرحية بعينها بل باعتباره تقديراً وطنياً لدور المسرح في صناعة الوعي الثقافي والاجمالي للمجتمع، كما أنها تحمل دلالات حضورية تؤكد على أهمية الثقافة

والفنون في بناء الإنسان وترسيخ الهوية الوطنية. وأضاف: إن منح وسام الاستحقاق لفرقة مسرح الدن يعكس إدراكاً عميقاً لدور الحيوي الذي يؤديه المسرح بوصفه فناً جامعاً بين الفكر والجمال والتعبير الإنساني، وتوتوجاً لمسيرة إبداعية ممتدة منذ تأسيس الفرقة عام ١٩٩٤م، وهي مسيرة انطلقت من فكرة أن المسرح ليس مجرد فعل فني عابر بل هو مشروع ثقافي متكامل يعكس تحولات الإنسان وأسئلته الكبرى بلغة التمثيل.

وذكر النهائي أن العمل المسرحي يمر بسلسلة من المراحل تبدأ بالبحث عن الفكرة أو القضية التي يحملها العرض ثم صياغتها درامياً في نص قادر على بناء الحكاية وتشكيل الشخصيات، وبعد ذلك تبلور الرؤية الإخراجية التي تحول النص إلى فضاء بصري حي على خشبة، وتتكامل فيها

عناصر التمثيل والحركة والسينوغرافيا والإضاءة والموسيقى لتشكيل عالم العرض المسرحي، ثم مرحلة البروفات لصقل الأداء وبناء الإيقاع الفني حتى يصل العرض إلى حالة من الانسجام والتكامل.

وأوضح أن اتساع مشاركة الشباب في مجالات المسرح المختلفة سواء في التمثيل أو الإخراج أو الكتابة المسرحية أو السينوغرافيا والتقنيات المسرحية يعكس تنامي الوعي بأهمية الفنون بوصفها جزءاً من بناء الثقافة المجتمعية، ويعكس أيضاً الدور الذي تقوم به المؤسسات الثقافية والفرق المسرحية والجامعات في استضافة المواهب الشابة وإتاحة الفرص لهم للدخول إلى هذا المجال وصقل تجاربهم الفنية.

وأشار إلى أن الفرقة حرصت منذ تأسيسها على أن تكون مساحة مفتوحة لاكتشاف الطاقات الشابة وتبنيها والعمل معها في مختلف التجارب المسرحية حيث شارك العديد من الشباب في إنتاجات الفرقة المسرحية وفي فعاليتها الثقافية وفي تنظيم المهرجانات والأنشطة الفنية وفي مقدمتها مهرجان الدن الدولي «أهل بالاعالم» في سلطنة عُمان.

وأضاف أنه لا يتعامل مع المسرح كوسيلة للعرض فقط، بل كعمل تأمل عميق في الإنسان، والكتابة عنده محاولة لفهم هذا العالم، والإخراج هو إعادة ترتيب هذا الفهم بصرياً ووجدانياً أمام الجمهور مبنياً أن رسالته لا تأتي على شكل إجابات جاهزة، بل على هيئة أسئلة مفتوحة.

وأكد على أن المسرح الحقيقي لا يُملي ولا يلقن بل يثير القلق الإيجابي ويوقظ الوعي، ساعياً إلى أن يخرج الملقن بشعور أن شيئاً ما قد تحرك داخله؛ ففكر أو تساؤل أو دشة صامتة.

موجة هادئة لكنها عميقة الأثر؛ موجة لا تبحث عن الضجيج بقدر ما تبحث عن المعنى نحن لا ندخل المسرح لنملأ الفراغ، بل لنطرح أسئلة جديدة، ونحاول إعادة صياغة علاقتنا بالخشبة، وبالإنسان، وبالعالم.

وأشار إلى أن الشباب يضيفون للمسرح حسّ الغامرة الفكرية والجمالية، والرغبة في كسر المألوف دون القطعية مع الجذور، من خلال كتابة نصوص أكثر التصاقاً بالواقع، وصناعة عروض تذهب إلى ما وراء الشكل، نحو الجوهر الإنساني مؤكداً أن ما يميز هذا الحضور بأنه لا يقتضي بإعادة إنتاج ما سبق، بل يسعى إلى إيجاد صوته الخاص، إلى أن يكون المسرح مساحة للتجريب، ومختبراً للأسئلة، ومُنبراً للوعي وهذا ما يمنح الحركة المسرحية في عُمان روحها المتجددة.

وعبر السليمي عن المعنى الذي يجده في المسرح، قائلاً: «إن المسرح بالنسبة لي هي الكتابة التي تنفّس، والنص الذي يجد جسده في الضوء والصوت والإنسان، وهو ذلك الكائن الحي الذي يولد من فكرة، ثم يكبر على خشبة ليصير تجربة مشتركة بين المبدع والمتلقي».

وأضاف أنه لا يتعامل مع المسرح كوسيلة للعرض فقط، بل كعمل تأمل عميق في الإنسان، والكتابة عنده محاولة لفهم هذا العالم، والإخراج هو إعادة ترتيب هذا الفهم بصرياً ووجدانياً أمام الجمهور مبنياً أن رسالته لا تأتي على شكل إجابات جاهزة، بل على هيئة أسئلة مفتوحة.

وأكد على أن المسرح الحقيقي لا يُملي ولا يلقن بل يثير القلق الإيجابي ويوقظ الوعي، ساعياً إلى أن يخرج الملقن بشعور أن شيئاً ما قد تحرك داخله؛ ففكر أو تساؤل أو دشة صامتة.

أرشيف «بيت الصفاة» يفتح أسرار التحالفات في عُمان قبل عصر النفط

فتح باب التقديم للدورة الرابعة من جائزة بيت الغُشام دارعرب الدولية للترجمة



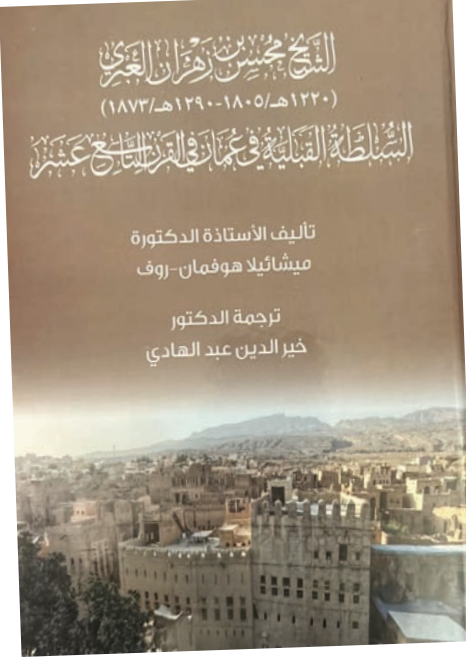
«العُمانية» : أعلنت جائزة بيت الغُشام دار عرب الدولية للترجمة أسس عن فتح باب التقديم لدورتها الرابعة مؤكدة حضورها كأحدى المبادرات العربية البارزة في دعم الأدب العربي ونقله إلى القارئ العالمي عبر الترجمة إلى اللغة الإنجليزية. وذلك استمراراً لدورها الحيوي منذ انطلاقها في ٢٠٢٣ في تحقيق التواصل الإنساني والتبادل الثقافي بين الشعوب، ويستمر قبول الترشيح للجائزة في هذه الدورة حتى ٣١ يوليو القادم عبر تعبئة الاستمارة الإلكترونية وإرفاق الملاحظات المطلوبة. وتقوم الجائزة على نموذج متكامل لا يقتصر على التكريم، بل يمتد إلى تبني الأعمال الفائزة إئتاجياً، من التمرير والتحرير إلى النشر والتوزيع، بما يضمن وصولها الفعلي إلى القارئ باللغة الإنجليزية، ويعزز من حضور الأدب العربي في المشهد الثقافي الدولي. تبلغ القيمة العالمية للجائزة ٧٠٠٠٠ جنيه إسترليني، تشمل المكافآت المالية، إضافة إلى تغطية تكاليف ترجمة الأعمال الفائزة وتحريرها ونشرها وتسويقها. وتتوزع الجائزة على ثلاثة فروع رئيسية: فرع المترجمين لترجمة أعمال أدبية عربية منشورة من المؤلفين، وفرع الترشيح لترجمة نصوص أدبية غير منشورة، وفرع المؤلفين للأعمال الأدبية العربية غير المنشورة، حيث يتم نشر الأعمال بالعربية ثم ترجمتها إلى الإنجليزية ونشره دولياً. وفئة الإصدارات العُمانية للأعمال الأدبية العُمانية المنشورة، مع ترجمتها إلى الإنجليزية وإصدارها عالمياً. وتشمل الجائزة الروايات المجموعات القصصية، المذكرات، والسير الذاتية. جدير بالذكر أن جائزة بيت الغشام دار عرب الدولية للترجمة، الممولة من مؤسسة بيت الغشام وتديرها دار عرب، هي جائزة سنوية تحول من خلالها المؤسسات الثقافية والأدبية إلى جسر للتواصل بين الثقافات، ولتعزيز دورها في نشر الأدب العربي العالمي، وقد شهدت الدورات الثلاث إقبالاً متميزاً من جميع أنحاء العالم، كما ضمت لجنة تحكيم الجائزة خبراء وأكاديميين لهم خلفيتهم المشهودة في الاهتمام بالأدب العربي وترجمته.

للباحثة دون إساءة لفهم أو تحريف للمعنى التاريخي.

وذكر أن أهمية هذا الكتاب تكمن في أنه يقدم قراءة تحليلية جديدة لتاريخ عُمان في القرن التاسع عشر اعتماداً على الوثائق المحلية نفسها، وليس فقط على الروايات التاريخية الرسمية اللاحقة، فالدراسة تجمع بين منهج نقد الوثائق التاريخية الذي يتميز به الدراسة الأمانية وبين مصادر عُمانية أصيلة مثل الرسائل القبلية والمكاتيب السياسية، وبذلك يضيف الكتاب بعدين مهمين إلى المكتبة التاريخية العُمانية يكمن الأول في إعادة قراءة الأحداث من داخل الوثيقة اليومية وليس فقط من خلال السرد التاريخي العام، والثاني هو تحليل البنية الاجتماعية للقبيلة وربطها بالأحداث السياسية والقبلية في الفترة على التوازن، وهذه الزاوية التحليلية نادرة ما تناولتها الدراسات

وتطرق إلى أن أبرز ما يميز البحث التاريخي في الدراسات الشريعة هو ما يعرف بالنقد التاريخي للمصادر، أي التعامل مع الوثيقة ليس فقط بوصفها نصاً ينقل معلومات، بل بوصفها حدثاً تاريخياً بحد ذاته، وهذا يعني تحليل ما كتب الوثيقة، ولأي غرض، وفي أي سياق سياسي واجتماعي، وقد ظهر هذا المنهج بوضوح في عمل الباحثة، حيث قامت بمقارنة الوثائق بعضها ببعض، وربطها بالأحداث السياسية والقبلية في الفترة نفسها، ثم بناء تفسير تاريخي قائم على هذا التحليل، ويمكن للباحث العماني أن يستفيد من هذا المنهج عبر ثلاثة أمور أساسية تكمن في توسيع الاعتماد على المصادر المحلية الأصلية، وتحليل سياق إنتاج الوثيقة وليس الاكتفاء بمضمونها، والربط بين التاريخ السياسي والتاريخ الاجتماعي للقبائل والمجتمعات المحلية. وأوضح أن الوثائق التي تناولتها الدراسة تكشف عدا لبساً لدى القارئ المحلي، لذلك حرصت على أن تكون الترجمة تفسيرية بقدر ما هي لغوية، أي أنني لم ألتزم بالترجمة الحرفية إذا كان من الممكن أن تولد التباساً، كما حرصت كل الحرص على تجنب ما يمكن أن يشير بعض الحساسيات الاجتماعية، وخاصة عند النظر إلى سلم العلاقات الاجتماعية التي كانت قائمة في تلك الفترة، فقامت بصياغة العبارات بطريقة لا تثير مثل هذه الحساسيات في الوقت الحاضر، مثل علاقات التبعية والولادة التي ربما كانت شائعة آنذاك وأخفت في الوقت الحالي.

لأنا إلى أن مثل هذه الدراسات التاريخية يجب أن تفهم ضمن سياقها التاريخي الخاص، وليس من منظورنا الاجتماعي الحالي، كما استخدمت المصطلحات والملاحظات التوضيحية في الحواشي لضبط الدلالة، بما يضمن وصول الفكرة الأصلية



الباحث الغربي ضمن إطار نظري معين، مثل مفاهيم «البنية القبلية»، أو «توازن القوى بين القبائل»، وهذه المفاهيم حين تُترجم حرفياً قد تفهم أحياناً خارج سياقها التحليلي، أو تثير لبساً لدى القارئ المحلي، لذلك حرصت على أن تكون الترجمة تفسيرية بقدر ما هي لغوية، أي أنني لم ألتزم بالترجمة الحرفية إذا كان من الممكن أن تولد التباساً، كما حرصت كل الحرص على تجنب ما يمكن أن يشير بعض الحساسيات الاجتماعية، وخاصة عند النظر إلى سلم العلاقات الاجتماعية التي كانت قائمة في تلك الفترة، فقامت بصياغة العبارات بطريقة لا تثير مثل هذه الحساسيات في الوقت الحاضر، مثل علاقات التبعية والولادة التي ربما كانت شائعة آنذاك وأخفت في الوقت الحالي.

لأنا إلى أن مثل هذه الدراسات التاريخية يجب أن تفهم ضمن سياقها التاريخي الخاص، وليس من منظورنا الاجتماعي الحالي، كما استخدمت المصطلحات والملاحظات التوضيحية في الحواشي لضبط الدلالة، بما يضمن وصول الفكرة الأصلية

القبائل، كما حرصت المؤلفة على نقل المصطلحات القبلية والسياسية والدينية العُمانية نقلاً صوتياً مباشراً مثل: «تحالف الشف»، «دار القبيلة»، «الفلج»، «زكاة»، وغيرها، ما سهّل على المترجم إعادة عملية نقلها إلى العربية دون فقدان المعنى الأصلي، وعند إعادة النص إلى العربية كان التحدي مزدوجاً، فمن جهة يجب احترام سياق التحليل المفاهيمي الذي صاغته الباحثة بالألمانية، ومن جهة أخرى إعادة المصطلح إلى جذوره الاجتماعية في البيئة العُمانية، ولذلك اعتمدت منهاجاً ترجمياً يقوم على ثلاثة مستويات، منها أولاً، العودة إلى المصطلح العربي التاريخي الأصلي عندما يكون معروفاً في الوثائق، وثانياً، استخدام المقابل العربي الأقرب دلالة في الدراسات التاريخية العُمانية، وثالثاً، توضيح بعض المفاهيم في الحواشي عندما يكون المصطلح الأثاني قد اكتسب معنى تحليلياً خاصاً بالنص الأكاديمي، وبهذا الغنى لم تكن الترجمة مجرد نص لغوي، بل كانت أيضاً إعادة تأسيس مفاهيمي للمصطلحات داخل سياقها التاريخي العُماني.

وبين أن أرشيف «بيت الصفاة» يعد من أهم المصادر المحلية التي تكشف البنية الاجتماعية والسياسية في عُمان خلال القرن التاسع عشر، والوثائق الموجودة فيه مكتوبة بلغة عربية تاريخية تجمع بين الأسلوب الإداري التقليدي واللغة المتداولة للباحثة، وهي لغة علمية حديثة تنبج تقاليد البحث التاريخي في الجامعات الألمانية، وأيضاً لغة الوثيقة التاريخية التي تعكس روح العصر وأسلوب الكتابة في القرن التاسع عشر، وقد أفردت المؤلفة قسمًا خاصاً عن اللغة العربية في عُمان، وأسرتها، اللغة العربية الوسطى، وبينت خصائص هذه اللغة الإسلامية والنحوية، وبذلك فتحت آفاقاً لبحث لغوي مستقبلي ينظر إلى هذه اللغة بوصفها مرحلة تطورية من مراحل اللغة العربية .. كما أشارت المؤلفة إلى ملاحظة بالغة الأهمية، مفادها أن اللغة العربية في عُمان كانت تتأثر بالثقافة الأصلية للوثائق عند نقلها، مع تبسيط ما قد يكون غامضاً للقارئ المعاصر، دون أن أفقدتها طابعها التاريخي واللغوي، مما يتيح للقارئ العربي تجربة قراءة قريبة من روح القرن التاسع عشر، مع الاستفادة من التحليل الأكاديمي المعاصر للباحثة .. مضيافاً، في الدراسات التاريخية المقارنة قد تظهر أحياناً مفاهيم تحليلية صاغها

عمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الاعلام



الطقس

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحر	لـزوى	صور	إبراء
22	21	25	23	20
18	21	25	23	20
هيمه	البريمي	جبل شمس	جبل سحان	الدقم
31	18	23	22	25
23	18	23	22	25

تفاصيل عن النشرة الجوية : البرد الصوني رقم 1102 أو 1103 على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

حالة البحر

متوسط الموج على سواحل بحر العرب،
ويصل أقصى ارتفاع له مترين، ويكون هادئاً إلى متوسط الموج على بقية السواحل، ويصل أقصى ارتفاع له متراً وربع المتر، ويعلو الموج أثناء هطول الأمطار الرعدية، ويصل أقصى ارتفاع له ثلاثة أمتار.

حركة الرياح

تهب رياح جنوبية شرقية إلى جنوبية معتدلة، وتكون نشطة أحياناً على المحافظات.

حالة الجو

تدفق السحب على معظم المحافظات مع احتمال هطول أمطار متفرقة تكون رعدية أحياناً مصحوبة برياح نشطة على أجزاء من محافظات مسندم وشمال الباطنة وجنوب الباطنة وشمال الشرقية وجنوب الشرقية ومسقط والظاهرة والداخلية، وتمتد إلى محافظتي الوسطى وظفار، مع فرص تشكل السحب المنخفضة والضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

Thursday 26 March 2026 - Issue No15868

الخميس ٧ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من مارس ٢٠٢٦ العدد ١٥٨٦٨

عدسة عمان



■ قطع من الماعز الجبلي يعبر مياه وادي الخوض الرقراق، يتبعه راعٍ عماني نحتت الأصالة ملامحه.

«تصوير: شمسة الحارثي»

الأطفال في الحضانات أكثر عرضة لتكرار إصابة بالأمراض

من المدرسة مقارنة بمن لم يلتحقوا بمؤسسات رعاية جماعية. ويبدو أن الاحتكاك المبكر يوفر قدرا من الحماية خلال السنوات الدراسية الأولى، على الأرجح نتيجة اكتساب مناعة ضد العدوى الشائعة. وهذا يعني أيضا أن إبقاء الأطفال في المنزل لفترة أطول ليس حلا للمشكلة، بل مجرد تأجيل لها. وأوضحت فان دورب أن الدافع وراء الدراسة كان شخصيا: «كأباء، فوجئنا جميعا بعدد المرات التي يمرض فيها أطفالنا التسعة بعد بدء الذهاب إلى الحضانة... لذلك تعاوننا لدراسة عدد مرات إصابة الطفل الذي يبدأ الذهاب إلى الحضانة بالمرض خلال العام الأول، وما الذي يمكن فعله حيال ذلك».

ووفقا للدراسة، فإن الأمراض المتكررة بعد بدء الحضانة أمر طبيعي تماما. ولا تعكس عادة الحالة الصحية للطفل أو والديه، ولا مستوى النظافة

مشمول بالتأمين الصحي القانوني، ويمكن أن يصل الحد الأقصى إلى ٧٠ يوما عند وجود عدة أطفال. وقالت تانيا برنورت من الرابطة المهنية الألمانية لأطباء الأطفال والناشئين: إن الأمر قد يصبح صعبا بالفعل خلال العام الأول في الحضانة. وقالت المشاركة في إعداد الدراسة لوسي فان دورب من جامعة كوليدج لندن: «يجب على أصحاب العمل أن يدركوا أنه من الطبيعي أن يضطر آباء الأطفال الصغار إلى التغيب عن العمل بانتظام لرعاية أطفالهم، وأنهم أيضا أكثر عرضة للإصابة بالمرض»، مضيفة أن الوضع يتحسن بشكل ملحوظ عاما بعد عام. وعلى المدى الطويل، تشير الدراسة المنشورة في مجلة «كلينيكال مايكروبيولوجي ريفيوز» إلى وجود تأثير إيجابي أيضا. إذ يكون الأطفال الذين ارتادوا الحضانة أقل عرضة للإصابة بالأمراض خلال السنوات الأولى

لندن د.ب.أ؛ يعرف كثير من الآباء هذا الأمر جيدا؛ ما إن يقضي الطفل بضعة أيام في الحضانة حتى يصاب بالمرض مجددا. تؤكد دراسة تحليلية لباحثين بريطانيين أن الأطفال الصغار يتعرضون إلى عدد كبير من العدوى خلال العام الأول في الحضانة. ووفقا للدراسة، فإن الطفل البالغ عاما واحدا والذي يبدأ الذهاب إلى الحضانة يصاب عادة خلال الأشهر الاثني عشر الأولى بنحو ١٢ إلى ١٥ عدوى في الجهاز التنفسي، وحالتني إصابة بأمراض معوية، إضافة إلى حالة أو حالتين من العدوى المسببة للطفح الجلدي مثل الحمى ثلثة أيام. وأشارت الدراسة إلى أن لذلك تبعات عاطفية وأحيانا مالية على الأسر.

وتكون التأثيرات كبيرة بشكل خاص على الآباء العاملين. ففي ألمانيا، يحق للوالدين معا الحصول على ١٥ يوم إجازة من العمل سنويا لكل طفل مريض

375 مليون دولار مخالفات

تتعلق بسلامة الأطفال

واشنطن د.ب.أ؛ أصدرت محكمة في ولاية نيو مكسيكو الأمريكية حكما يلزم شركة ميتا بلا تفورمز للتكنولوجيا بدفع ٣٧٥ مليون دولار لتضليلها المستخدمين بشأن سلامة منصاتها المخصصة للأطفال.

وخلصت هيئة المحلفين إلى أن شركة ميتا، المالكة لمنصات فيسبوك وانستجرام وواتساب، مسؤولة عن تعريض الأطفال للخطر من خلال منصاتها. إذ يتردد أن هذه المنصات عرضت للأطفال مواد إباحية صريحة وسمحت لهم بالتواصل مع متحرشين جنسيين.

وبحسب الحكم، فإن شركة ميتا، بقيادة رئيس مجلس إدارتها ومديرها التنفيذي مارك تسوكربيرج، مسؤولة عن انتهاك قانون الممارسات غير العادلة في ولاية نيو مكسيكو لتضليلها الجمهور بشأن سلامة منصاتها للمستخدمين الصغار.

وذكرت تقارير إعلامية أن الحكم صدر بعد محاكمة استمرت ستة أسابيع، اتهمت خلالها سلطات الولاية شركة التكنولوجيا العملاقة بالتقصير في حماية الصغار. ويبلغ إجمالي الغرامة المدنية ٣٧٥ مليون دولار، وهي غرامة عن آلاف الانتهاكات للقانون، تصل العقوبة القصوى لكل انتهاك إلى ٥٠٠٠ دولار. وبحسب التقارير، هذه هي المرة الأولى التي تنجح فيها ولاية أمريكية في مقاضاة عملاق التواصل الاجتماعي بشأن قضايا سلامة الأطفال. وفي غضون ذلك، قالت شركة ميتا إنها لا توافق على الحكم وتعترم استئنافه. وقالت متحدة باسم ميتا: «نبذل قصارى جهدنا للحفاظ على سلامة المستخدمين على منصاتنا، ونترك تماما صعوبة تحديد وإزالة العناصر المسيئة والمحتوى الضار. ولا نزال على ثقة بسجلنا الحافل في حماية المراهقين على الإنترنت». وتم خلال المحاكمة عرض وثائق داخلية لشركة ميتا، إلى جانب شهادات من موظفين سابقين، أشارت إلى أن الشركة كانت على علم بوجود متحرشين بالأطفال يستخدمون منصاتها. وأكدت ميتا أنها سعت على مدار السنين من أجل تعزيز تجارب أمنة للقاصرين. وكانت إستجرام أطلقت سابقا حسابات المراهقين، مما منح المستخدمين الصغار مزيدا من الوسائل للتحكم في تجربتهم، وأطلقت مؤخرا ميزة لتنبيه أولياء الأمور إذا كان أطفالهم يبحثون عن محتوى يشجع على إيذاء النفس.

التوزيع:

الإشتركاكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

فريق التحرير:

22651122

قسم التسويق:

22651110

omanfeed@omandaily.om

22651133

22651147

22651166

mal@omandaily.om

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في

حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف

22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى

الثانية والنصف ظهرا أو البريد الإلكتروني :

subscribe@omandaily.om



مسعود الحمداي
Samawat2004 @live.com

نوافذ

حتى لا تتحول فرحة المطر إلى فاجعة

بعد انقطاع طويل، جادت السماء بمائتها، وهطل الغيث، واخضرت الأرض، وفرح الناس بمشاهدة هذا الضيف الوديع بعد غياب، غير أن هذه (الرحمة)، تتحول أحيانا إلى حزن، وتقلب إلى كابوس، بسبب تهور بعض المستهترين لعبور الأدوية، ومجازفتهم بأرواحهم، وأرواح غيرهم، رغم المناشدات المتكررة من الجهات الأمنية، ومحاولات التوعية الإعلامية التي تعلقو قبل وأثناء كل حالة ماطرة، ولكن لا حياة لمن تنادي، وكأن لا أذن، ولا سمع، ولا بصر، ولا عقل لدى هؤلاء الذين يصارعون الموت، ويسابقون جريان الوادي الجارف، ولا يعاؤون بالتنازع، ولا يلتفتون إلى الكوارث التي يسببونها لأنفسهم، ولغيرهم، ولا يعيرون انتباهها لأولئك الذين يحاولون إنقاذهم من المواطنين ورجال الأمن، الذين يعرضون حياتهم للخطر، بسبب مستهتر غير مبال.

ولا يكاد يمر منخفض جوي ماطر، دون أن تسجل أجندة الشرطة حالات غرق، ووفيات، وتتحول بعض البيوت إلى سراقق للعزاء، كان بالإمكان دفعه بقليل من التريث، والتعقل، والصبر من قبل سائق المركبة، ولكن البعض يمتدح بأن السيارة التي يركبها آلة خارقة، تستطيع أن تتجاوز الوادي، وتصل إلى بر السلام، غير أن الماء المنهمر لا يرحم أحيانا، فهو يأتي كنور جامع لا يرى من يقف أمامه، فيجرف ما يعترض طريقه، ولا يسلم منه إلا أولئك الذين يتمتعون بقليل من الحكمة، والعقل، ويقفون احتراما وتقديرا حتى يمر هذا الكائن الهادر، فكم من شاحنة كبيرة جرفها الوادي، وكم من سيارة سريعة لم تنفخها سرعتها وهي تحاول سبق سرعة الماء، وكم من أطفال تيتما بسبب تهور والدهم، وكم من أسر تغشاهم الحزن بسبب عدم مبالاة ابنها في قطع الوادي، ورغم كل التجارب الماضية، والأحداث التي نشاهدها، ونسمع بها كل مرة، فإن البعض ما زال غير مدرك لعواقب أفعاله، واستهتاره، كأنه يتحدى القدر.

ولا يقتصر الأمر عند سائقي المركبات فقط، ففي بعض الأحيان يتسبب عدم مراقبة الأطفال -أثناء المطر- من قبل ذويهم، في حدوث كوارث محزنة، يكون ضحيتها طفل بريء، يحاول أن يلهو في الماء بعيدا عن رقابة الأهل، فيقع في حفرة مائية، أو يتعرض لمصققة كهربائية نتيجة سلك عار ومهمل، ولذلك على الأسر أن تنتبه لأطفالها، وأن تراقبهم، وتنتقدهم، ولا تجعلهم عرضة للخطر، والموت لا قدر الله.

ومن المعرضين للخطر في الأجواء الممطرة الصيادون الذين يجازفون أحيانا بأرواحهم ويرتادون البحر وهو في قمة هيجانه، رغم تحذيرات الشرطة بعدم ركوب البحر في مثل هذه الظروف، فيعرضون حياتهم، وحياة من معهم للخطر المحقق، وقد يحدث ما لا يحمد عقباه، ويتعطل القارب، أو يحمل الموج المركب، ويتعرض الصيادون لمخاطر جسيمة.

وفي وسط كل هذه الكوارث، وفي وسط هؤلاء المستهترين، يدفع رجال شرطة عمان السلطانية نمنا باهظا وهم يحاولون إنقاذ أسرة من الغرق، أو يبحثون عن صياد مفقود، أو يصارعون الوقت لد يد العون لطفل علق في عين الماء، أو أسرة حاصرتها الأدوية، وهم بذلك يضربون أروع الأمثلة وأشجعها لتأدية عملهم، فلم كل الشكر والعرفان والامتنان، ولكن ليعلم أولئك الذين خاطروا بحياتهم دون إدراك، أن أفراد الأمن لن يكونوا حاضرين دائما مع كل شخص مستهتر ليمنعه من قتل نفسه، وقد لا يكون قريبا في اللحظة المناسبة لإنقاذه من براثن الموت، لذلك عليهم أن يتحلوا بالحكمة، والصبر، والتعقل، ويستمتعوا بنعمة السماء حتى لو دام جريان الوادي لساعات، كي لا تتحول فرحة المطر إلى كارثة مفعجة يصنعونها بأيديهم.

نسأل الله أن يسقنا الغيث، وأن يحفظ الجميع من كل مكروه.

■ مسعود الحمداي كاتب وشاعر عُماني

إصابة 25 شخصا إثر خروج

قطار عن مساره في باكستان

إسلام أباد د.ب.أ؛ أفاد مسؤولون في هيئة السكك الحديدية بباكستان، أمس الأربعاء، بخروج قطار تيزجام السريع عن مساره في وقت متأخر من الليل، وذلك بإقليم البنجاب شرقي البلاد، ما أسفر عن إصابة ركاب وتعطيل حركة سير القطارات بشكل كبير، حيث انقلب عدد من العربات وتم منع سير القطارات لساعات.

ونقلت قناة «جيو نيوز» الإخبارية الأربعاء، عن مسؤولين القو: إن الحادث وقع بالقرب من منطقة آدم واهان، القريبة من لودهران، بعدما انكسرت وصلة ربط، ما أدى إلى انقسام عربات القطار السريع إلى نصفين، وخروج ما لا يقل عن أربع عربات، من بينها عربة طعام، عن مسارها.

كما تسبب الحادث في انقلاب بعض العربات بقوة، ما تسبب في إضارة حالة من الذعر داخل العربات المكتظة، حيث تدافع الركاب المذعورون من أجل إنقاذ أنفسهم وأحبائهم في الظلام. ويقول المسؤولون: إن الحادث أسفر عن إصابة ٢٥ ركابا، تلقى من بينهم ١٧ مصابا الإسعافات الأولية وغادروا المستشفى، بينما تم نقل الثمانية الآخرين الذين وصفت حالتهم بالحرجة إلى المستشفى، بحسب ما ذكره المسؤول المحلي في لودهران، محمد أشرف.

■ الممثلة والمغنية الأمريكية زندايا تقف خلال جلسة تصوير قبل العرض الأول لفيلم «دراما» في قصر باثي في باريس «أ.ف.ب»

